مكافحة القات في الصومال

«دراسة تتبعية»

دار النشر
بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب
بالرياض

مكافحة القات في الصومال

«دراسة تتبعية»

الدكتور غريب محمد سيد أحمد

دار النشر
بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب
بالرياض

١٤١٠هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

المحتويـــــات

التقديم بقلم الدكتور فاروق بن عبدالرحمن مراد . ١١

المقدمـــة ١٣

الكتابات الحديثة حول القات في الصومال ١٥

تطور عمليات مكافحة القات في الصومال ٦١

انجازات اللجنة القومية العليا لمكافحة القات ٦٦

التحليل والتقويم ٧٥

المراجـــع : (قائمة بيلوجرافية) ٨٥

المراجع العربية ٨٥

المراجع الأجنبية ٨٨

الجـــداول ١١١

التقديـــــــم

قام المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب بإجراء دراسة توثيقية للجهود التي تبذلها جمهورية الصومال الديمقراطية في التصدي لظاهرة استعمال نبات القات، وعلى قدر أهمية هذه الجهود التي يتطلب تنفيذها شجاعة أدبية كبيرة، مبنيّة على قناعة بضرورة التخلص من استعمال القات، بقدر ما اتسمت به الدراسة التوثيقية التي أجراها المركز من أهمية، لأنها من جهة نبهت الأذهان الى مشكلة القات بشكل عام، وآثاره الضارة اقتصادياً واجتماعياً، ومن جهة أخرى ساهمت في صياغة البعد العلمي للجهود الشاقة التي أقدمت عليها الحكومة كما أن الدراسة التوثيقية بلورت مكانة المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب في دعم الجهود الأمنية وتسليط الضوء عليها، ووضع هذه الجهود في مكانها المناسب ضمن عملية بدأت واستمرت ولم تتوقف الى حين الحصول على النتائج المتوخاة منها

وتأتي الدراسة التتبعية لمكافحة القات في الصومال لتعرض الخطوات المرحلية والنتائج المترتبة عليها، وتقدم نوعاً من التقويم لتلك الجهود، كل ذلك خدمة من المركز للجهد

الأمني العربي المتمثل في الصومال في هذه الحالة، وهو أمر يتصل بدوره بالأدوار المرسومة للمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب في إطار رسالته الهامة

فاروق بن عبدالرحمن مراد

المقدمـــــــة

في الثامن عشر من مارس ١٩٨٣م أصدرت الحكومة الصومالية قانوناً يحرم زراعة القات واستيراده والاتجار فيه وتعاطيه داخل الأقاليم الصومالية، وكان هذا مدعاة لأن يقوم المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب بالرياض بدراسة للتعرف على خصائص ظاهرة تعاطي القات، ومختلف الطرق المتبعة في مكافحته في الصومال.

وقد نشرت دراسة (مكافحة القات في الصومال) في عام ١٤٠٥هـ «الموافق ١٩٨٥م» متضمنة تحليلا للظاهرة حتى ١٩٨٣/١٢/١١م، وقد رأى المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب بالرياض ضرورة متابعة الدراسة لمعرفة مدى التقدم الذي تحقق في عملية المكافحة، والتطورات التي تمت حول الكتابة في الموضوع، وعليه تخرج الدراسة الراهنة لتتلخص أهدافها فيمايلي:

أولاً: التطورات التي حدثت في الكتابة حول موضوع القات ومكافحته من المتخصصين الصوماليين خلال العامين السابقين منذ انتهت الدراسة الأولى.

ثانياً: التطورات التي حدثت في المجتمع الصومالي بخصوص حملات المكافحة من حيث:

١ ـ تشكيل لجان المكافحة وأعضائها وتخصصاتهم.

٢ ـ احصاءات مناطق زراعة القات ومدى ازالتها وحصرها.

٣ ـ تطور عملية المكافحة وأساليبها وإمكاناتها.

٤ ـ احصاءات الضبطيات لمعرفة كميات القات المضبوطة على فترات متتالية، وكيفية مكافحة التهريب من أثيوبيا وكينيا، واحصاءات التعاطي، والاتجار غير المشروع، وعدد الأفراد الذين تم القبض عليهم، ونوعية الجرائم والأحكام، والآليات ووسائل الانتقال المستخدمة في جلب القات الى جمهورية الصومال الديمقراطية.

ثالثاً: انجازات اللجنة القومية العليا لمكافحة القات من حيث:

١ ـ انجازات قانون التحريم.
٢ ـ الاجراءات التنفيذيةلمنع تعاطي القات.
٣ ـ كيفية التوعية بأضرار القات.
٤ ـ كيفية التنسيق بين مختلف الجهات المعنية بالموضوع.

رابعاً: القوانين المكملة أو التعديلات التي حدثت في القانون رقم (٤) الذي أخذ شرعيته منذ ١٨/٣/١٩٨٣م.

خامساً: حصر المراجع والمقالات والبحوث التي تناولت ظاهرة تعاطي القات عالمياً وفي الصومال بوجه خاص.

أولاً: الكتابات الحديثة حول القات في الصومال

١ ـ التطورات المحتملة للمؤثرات الوجدانية للقات على الانسان: (*)

وقد نشر هذا البحث بإحدى المجلات المتخصصة باللغة الانجليزية.

وفيه يقول الباحثون ان مضغ القات ـ مثله في ذلك مثل الامفيتامين ـ يعمل على زيادة النشاط الوجداني للانسان كما يمكن أن يطور التعاطي مثل هذه الآثار، فقد تمت دراستها من خلال مقارنة تأثير تعاطي جرعة قياسية من القات على بعض

(*) الدكتور عبدالله محمد أحمد والدكتور عبدالله شيخ علمي الأستاذان بكلية الطب بجامعة مقديشو، والدكتور بالولوننسيني والدكتور جينو اميكوني الأستاذان بجامعة روما ـ إيطاليا.

الجوانب الفسيولوجية للمستهلكين المدمنين والأشخاص العاديين غير المتعاطين، وقد أظهر ضغط الدم الانقباضي ارتفاعا لدى المجموعتين، بينما كان ارتفاع ضغط الدم الانبساطي أعلى لدى الأشخاص العاديين، وارتبط عكسيا بانخفاض سرعة النبض، كما أن زيادة معدل سرعة التنفس وارتفاع حرارة الجسم كانت أعلى لدى الأشخاص العاديين، وقد اختفت كل هذه الآثار لدى أفراد المجموعتين بعد (١٨) ساعة من اجراء التجربة، وهكذا تتماثل هذه النتائج مع آثار الأمفيتامين، وتؤكد أن إدمان القات يؤدي الى زيادة النشاط الوجداني.

ويقول الباحثون أنه قد لوحظ في دراسة تم القيام بها في مقديشو، أن الاحساس بالنشوة والسعادة وزيادة الرغبة الجنسية، قد ظهرت لدى المستهلكين المدمنين باعتبارها من أكثر الآثار الوجدانية التي ترتبط بمضغ القات، كما ظهر تحسن في آداء العمل، وهذه الآثار الذاتية تذكرنا بالآثار السمبتاوية.

واستناداً الى هذه الوجهة من النظر، نجد أن الجوانب الطبية لمضغ القات، تؤكد أن للقات قوة الأمفيتامين، والنتائج الكيميائية تؤكد هذه النظرة، كما أن مركبات الفينل الكيل أمين Phenyl alkyl amine مثل النوربسيدو افيدرين morpsnedo ephedrine الكاثين، والأمينو بروبيو فينون

الكاثينون، التي ترتبط بنائياً وعضوياً بالأمفيتامينات، قد تم الحصول عليها من أوراق القات، وقد أحدث كل من الكاثين والكاثينون آثاراً فرماكولـوجية يمكن مقـارنتها بـالآثار الفرماكولوجية للأمفيتامينات.

وقد عقد الباحثون مقارنة لآثار جلسات القات على الجوانب الفسيولوجية لدى المستهلكين المدمنين والأشخاص العاديين، وذلك بغرض قياس النشاط الوجداني الذي يحدثه القات، أما اذا كان تعاطي القات يعمل على زيادة هذا النشاط أم لا، ووفاء بهذا الغرض قام الباحثون بقياس ضغط الدم وسرعة النبض وسرعة التنفس والحرارة البدنية، وتوصلوا الى:

١ ـ انها قد تأثرت ، كما كان متوقعاً ، بالنشاط الوجداني.
٢ ـ ان تعاطي القات قد طور هذه الآثار مثله في ذلك مثل الأمفيتامين.

وقد أجريت هذه الدراسة على ثلاثة عشر شخصاً صومالياً متطوعاً، ثمانية منهم مستهلكون مدمنون، وخمسة أشخاص أكدوا أنهم لم يمضغوا القات أبداً، وكان المدمنون من طلاب الطب وبائعي القات، أما الأشخاص العاديين فقد كانوا من أعضاء هيئة التدريس والطلاب بكلية الطب بالجامعة الوطنية بالصومال، وتم فحص كل الأفراد قبل اجراء التجربة

لاستبعاد أي شخص يثبت مرضه بمرض ما، ثم تجمعوا في ثلاث جلسات لمضغ القات بإحدى حجرات كلية الطب.

وكان الأشخاص يعيشون حياتهم العادية ويؤدون أعمالهم الروتينية، يتقابلون بعد الظهر للدراسة (بعد ساعتين أو ثلاث من تناول طعام الغذاء) أما جلسات مضغ القات فقد كانت تتم بالطريقة المعتادة بقدر الامكان، حيث كان من المستحيل منع تدخين السجائر أو تناول الشاي والمياه الغازية وعصير البرتقال.

وتم الحصول على القات الطازج من كينيا في فترة لا تزيد عن يوم أو يومين قبل جلسة المضغ، وكان المستهلكون المتمرسون هم الذين يقومون بشرائه من سوق مقديشو، ويفضلون شراء القات من نوع ميرو، ذلك النوع الذي يختلف عن النوع الهراري، حيث يمكن مضغ أوراق وقشرة الأغصان النحيلة الى جانب البراعم، وقد تعاطى المستهلكون المدمنون حزمتين بينما مضغ الأشخاص العاديون حزمة واحدة.

أما بالنسبة لنتائج الدراسة فقد لخصها الباحثون على النحو التالي:

خلال جلسة القات النموذجية، يقوم كل فرد بمضغ حزمتين أو ثلاث، آخذاً في مضغ الحزمة الواحدة ساعة ونصف

الساعة الى ساعتين، أما بالنسبة للتجربة التي قاموا بها فقد مضغ المستهلكون المدمنون حزمة من القات بينما مضغ الأشخاص العاديون حزمة واحدة، ثم تم تخفيض الجرعة الى النصف بعد ظهور بعض الاستجابات غير السوية على واحد من الأشخاص العاديين بعد (٦٠) دقيقة تقريباً من بداية مضغ القات، كالتوتر وزيادة مطردة في ضغط الدم.

وعلى الرغم من أن الباحثين لم يقوموا بقياس وتعيين الآثار السيكو ـ فارماكولوجية لمضغ القات فقد ظهرت حالة من الانفعال والاحساس بالمرح والثرثرة واعتدال المزاج واليقظة والنشاط لدى كل الأشخاص، وغالبا ما كان يعاني كل الأشخاص من الأرق خلال الليلة التي تعقب الاختبار، كما كانت الحاجة القهرية للتدخين، إحدى الآثار السلوكية الأخرى المحتملة لمضغ القات التي ظهرت لدى كل من المستهلكين المدمنين والأشخاص العاديين أثناء جلسة مضغ القات.

أما بالنسبة للتغيرات الفسيولوجية التي حدثت أثناء مضغ القات لكل من المستهلكين المدمنين والأشخاص العاديين، فنجد أن ضغط الدم الانبساطي والانقباضي قد ارتفع عما كان عليه قبل مضغ القات لدى أشخاص المجموعتين، وعلى الرغم من إنقاص الجرعة الى النصف، فإن

الضغط قد سجل ارتفاعاً متزايداً عند الأشخاص العاديين وخاصة فيما يتعلق بضغط الدم الانبساطي بعد ثلاث ساعات ونصف، أما سرعة النبض فقد سجلت انخفاضا حيث ارتبطت عكسياً بارتفاع ضغط الدم، ولكن هذا الارتباط لم يكن له وجود لدى جماعة المستهلكين المدمنين.

أما سرعة التنفس فقد أظهرت تأثراً كبيراً بمضغ القات، حيث ارتفع معدل سرعة التنفس لدى أشخاص الجماعتين بعد ساعة ونصف من بداية مضغ القات، وإن كان هذا الارتفاع أعلى عند الأشخاص العاديين ساعة ونصف من مضغ لقات.. ولكن في صباح اليوم التالي لجلسة مضغ القات، نجد أنه لم تظهر أية جوانب فسيولوجية التي تمت دراستها اختلافاً عن مستواها قبل مضغ القات.

وفي مناقشة النتائج يؤكد الباحثون أن هذا التقرير يمدنا بمقياس كمي للتغيرات الفسيولوجية التي أحدثها مضغ القات عند المستهلكين المدمنين والأشخاص العاديين، وقد تميزت هذه التغيرات بنشاط وجداني، فنجد لدى الأشخاص العاديين أن ضغط الدم الانقباضي والانبساطي وسرعة التنفس والحرارة البدنية، قد سجلت ارتفاعاً ملحوظاً أثناء جلسات مضغ القات، علاوة على ذلك، فإن الانخفاض الملحوظ في سرعة النبض عند الأشخاص العاديين، والذي ارتبط عكسيا بضغط

الدم، يمكن تفسيره في ضوء الفعل المنعكس الناتج عن المؤثرات الخارجية، وهكذا نجد أن الاستجابات الفسيولوجية لدى الأشخاص العاديين قد أكدت وجهة النظر التي مؤداها أن تأثير القات يشبه الامفيتامين.

وفي هذه الدراسة نجد أن كل الاستجابات الفسيولوجية لمضغ القات التي تمت ملاحظتها لدى الأشخاص العاديين، لوحظت أيضا لدى المستهلكين المدمنين، والمنحنيات التي تصف هذه الآثار كانت تسير في نفس الاتجاه لدى كل من المجموعتين، ومع ذلك فقد أظهرت الاستجابات تناقصا لدى المستهلكين المدمنين حتى عندما كانت جرعة القات مضاعفة، وبصفة خاصة، كانت الزيادة في معدلات ضغط الدم الانبساطي وسرعة التنفس أقل لدى المستهلكين المدمنين عنها لدى الأشخاص العاديين.

وقد نتجت هذه الاختلافات الملحوظة عن توقعات مختلفة لاستجابات التعاطي لدى أشخاص المجموعتين، وعلى أية حال ففي الوقت الذي كانت الاستجابة فيه متماثلة لدى المجموعتين، نجد أن القات قد عمل على إحداث ارتفاع ملحوظ في النشاط الوجداني للأفراد.

٢ ـ منع تعاطي المخدرات والوقاية منها في الصومال: (*)

يبدأ الباحث بتقديم معلومات عامة عن موقع الصومال ومساحتها وعدد سكانها، ثم يقدم لنا بيانات خاصة عن الرعاية الصحية والقوى البشرية في الصومال، فيؤكد أن البيانات التي تم الحصول عليها من وزارة الصحة الصومالية عام ١٩٨٣م تشير الى وجود ٢٣ مستشفى اقليمياً و ٥٢ مستشفى محلياً في الصومال، وقد وصل عدد الأسرة الى ٤٤٦٦ سريراً، وهذا يعني أن سريراً واحداً لكل ١١٣٦ مواطناً، ووفقاً للمصدر ذاته، يوجد ٤٣٠ طبيباً بالبلاد، منهم ٣٢٦ طبيباً يعملون بوزارة الصحة، أما نسبة الأطباء الى العدد الكلي للسكان فهي ١ : ١١,٢٧٥، وفي مقديشو نجد أن هذه النسبة هي ١ : ١,١٤٩.

وفي عام ١٩٧٨م أعدت الحكومة الصومالية استراتيجية لتحسين الصحة تستند الى أسلوب الرعاية الصحية، وقد رسمت خطوط هذه الاستراتيجية في الخطة الصحية القومية

(*) بحث علمي غير منشور للدكتور عبدالله شيخ علمي باللغة الانجليزية نقدم هنا ترجمة البحث.

(١٩٨٠ - ١٩٨٥م) كما تم تأسيس المكتب القومي للرعاية الصحية الأساسية في مقديشو ليشرف على نشاط الرعاية الصحية الأساسية ويعمل على التنسيق بين مختلف النشاطات على كافة المستويات، وتوجد وحدات للرعاية الصحية الأساسية على مستوى الأقاليم والمحليات تقدم تسهيلات وخدمات صحية، وتخذم وحدة الرعاية الصحية الأساسية من خمسة آلاف الى عشرة آلاف مواطن، بينما يخدم المكتب القومي للصحة ثلاثة آلاف الى أربعة آلاف مواطن

أما المستشفيات على المستويين الاقليمي والمحلي، فتسهم في مجال الرعاية الصحية الأساسية باعتبارها وحدات تقدم الخدمة الطبية.

وانتقل الباحث بعد ذلك الى الحديث عن تعاطي المخدرات فأكد أن الشعب الصومالي أخذ يعاني في الآونة الأخيرة من بعض المشكلات نتيجة لادمان المشروبات الكحولية في بعض الأوساط.. أما تناول المنبهات كالشاي والقهوة، والتي تستخدم اليوم على نطاق واسع داخل البلاد، فقد كانت مقصورة على المناطق الساحلية بصفة خاصة، ويعتبر الشاي المشروب الرئيسي في الصومال، أما القهوة فهي أقل انتشارا، وإن كان العديد من العائلات تتناولها في الصباح، أما تدخين التبغ والسجائر فقد كان مقصوراً هو الآخر على بعض

المجتمعات المحلية التي يقطنها نازحون من شبه الجزيرة العربية، وقد تزايد التبغ بشكل ملحوظ خلال العقود القليلة الماضية.

أ ـ القـــات:

وهو أخطر مخدر لما يسببه من آثار اجتماعية وطبية واقتصادية هائلة بالنسبة للبلاد منذ زمن بعيد، وهو عبارة عن أوراق نبات القات التي يتم مضغها، وحتى الحرب العالمية الثانية كان مضغ القات محدوداً جداً ويقتصر على أجزاء قليلة من الأقاليم الشمالية، ولكن مع بداية الستينيات وخلال السبعينيات والسنوات الأولى من الثمانينيات انتشرت عادة مضغ القات بشكل كبير لدرجة أنها أصبحت مظهراً مميزاً للحياة اليومية في البلاد.

وقد أوضح المسح الوبائي الذي قام به قسم الفرماكولوجيا الذي يرأسه الدكتور عبدالله شيخ علمي عامي ١٩٨١، ١٩٨٢م أن مضغ القات قد انتشر بشكل واسع النطاق في الصومال، حيث تبين من مقابلة أكثر من ٧٠٠٠ فرد أن ٨٤٪ من المبحوثين الشماليين قد جربوا مضغ القات، وأصبح معظمهم مدمناً لاستهلاك القات، والشيء نفسه حدث في الجنوب بالنسبة لـ٣٩٪ جربوا مضغ القات، هذا، وقد

انتشر تعاطى القات بين الرجال بنسبة أكبر من النساء، وإن كان هذا الاتجاه قد تغير مؤخراً.

وقد أثر تعاطي القات تأثيراً كبيراً على المجتمع ككل، وخاصة على برامج التنمية السوسيو ـ اقتصادية، فمن وجهة النظر الاجتماعية، عمل إدمان القات على تفشي الفساد والرشوة حيث يكون المدمن في حاجة ملحة للمال لشراء القات، أيضا تفككت الأسرة حيث ينفق رب الأسرة دخله على شراء القات ويتغيب عن منزله ساعات طويلة يقضيها في مضغ القات، كما أدى مضغ القات الى انتشار ظاهرة البغاء، حيث يشترك الشباب والفتيات في جلسات مضغ القات، وتساعد مثل هذه الجلسات على التردي في الرذائل والوقوع في الخطايا خاصة وأن القات يعمل على الاثارة الجنسية لدى الجنسين، ويعمل مضغ القات أيضاعلى اثارة مشكلة اقتصادية تتعلق بالعملة الصعبة التي تنفق في استيراده، كما له آثاره الصحية حيث يتسبب في ظهور بعض الأمراض، ويكون سبباً غير مباشر في ظهور أمراض أخرى.

أما بالنسبة لمكافحة القات، يقول الدكتور عبدالله شيخ علمي انه لمواجهة تلك المشكلات التي تم تلخيصها سلفاً، أصدرت الحكومة الصومالية في ١٨ مارس ١٩٨٣م قانوناً يحرم زراعة القات واستيراده وبيعه وحيازته ومضغه، والواقع أن

هذا القانون لم يكن أول قانون يتم اصداره للقضاء على عادة مضغ القات، ففي عام ١٩٢١م عندما كانت الصومال مستعمرة بريطانية صدر قانون يحرم زراعة القات، وفي عام ١٩٣١م أيام الاحتلال الايطالي للصومال، ثم تحريم استيراد القات، ولكن مثل هذه القوانين لم تنجح في القضاء على عادة تعاطي القات وذلك بسبب أن شرور القات وأخطاره لم تكن قد اتضحت بعد، أما قانون مارس ١٩٨٣م فقد تم اصداره في ظروف مواتية تماما حيث ظهر للجميع المشكلات التي يسببها القات، ومن ناحية أخرى فقد تم تحريم تعاطي القات في عديد من بلدان أفريقيا والشرق الأوسط.

أما الكاثين والكاثينون وهما أكثر مركبات القات تأثيراً وفعالية، فقد تم وضعهما تحت المراقبة الدولية، حيث أن مؤتمر خبراء منظمة الصحة العالمية الثاني والعشرين للادمان، والذي عقد في جنيف في أبريل ١٩٨٥م قد وضع هذين المركبين تحت المراقبة ضمن اتفاقية المواد السيكوترابية وأوصى بمكافحتها.

ب ـ مواد مخدرة أخرى:

يقول الدكتور عبدالله شيخ علمي ان ظاهرة شم المواد المخدرة تزايدت بين المراهقين في المدن الصغيرة والكبيرة على السواء، وقد لوحظت هذه الظاهرة بشكل كبير في مقديشو،

وخاصة بين أولاد الأسر الفقيرة والأطفال المشردين، وقد تزايدت هذه الظاهرة مع تزايد التحضر في عديد من البلدان النامية.

أما تعاطي نبات القنب Cannabis فيعتبر أقل انتشاراً في الصومال، ومستهلكو نبات القنب غالبا ما يكونون من ساكني المدن الصغيرة، وقد تم تحريم تعاطي هذا النبات كما أن دخوله الى البلاد، أصبح غير قانوني، وتقوم الشرطة بين وقت وآخر بالكشف عن المساحات الصغيرة المزروع فيها القنب وتقوم بإبادتها.

والكحول غير محرم قانونا في الصومال ويتم تصنيع بعض أنواع المشروبات الكحولية محلياً، ومع ذلك فإن تعاطي المشروبات الكحولية لا يمثل مشكلة جد خطيرة في الصومال، وذلك لأسباب عدة منها أن غالبية السكان من المسلمين لا يشربون الكحوليات وينظرون الى متعاطيها باحتقار وازدراء شديدين وهذا ناتج عن التمسك بالشريعة الاسلامية التي تحرم تعاطي الخمور، ورغم هذه الحقيقة وبسبب التغيرات التي تطرأ على المجتمع ربما تمثل المشروبات الكحولية مشكلة في المستقبل.

جـ ـ قوانين تحريم المواد المخدرة:

تم اصدار القانون الأول عام ١٩٧٠م بشأن تنظيم استعمال المواد المخدرة والاتجار فيها، ويعاقب هذا القانون كل من يقوم دون ترخيص ببيع أو شراء أو نقل أو استيراد أو انتاج أي مادة مخدرة أو تحويلها الى مشروب مخدر، وكانت العقوبات تصل الى عشر سنوات سجن وغرامات كبيرة.

أما القانون الثاني فهو قانون القات الذي صدر في مارس ١٩٨٣م ووفقا لهذا القانون، يتعرض للعقاب أي شخص يقوم باستيراد القات أو يقدم تسهيلات لادخاله البلاد أو يقوم بالاتجار فيه أو بزراعته أو بتقاضيه عمولة عن نقله، أو يتخذ من منزله مكانا لاقامة جلسات تعاطي القات، ومن أجل تشجيع تنفيذ هذا القانون، تم تخصيص ٣٠٪ من الأموال التي تحصل من الغرامات، لتدفع كمكافآت للقائمين على تنفيذ القانون.

د ـ استراتيجية مكافحة القات:

بعد فترة من اصدار قانون تحريم القات، تم تكوين اللجنة الوطنية لمحاربة القات وهذه اللجنة تتألف من الوزراء ورئيس مجلس ادارة الحزب وقائد الشرطة ومحافظ مقديشو، وتنعقد مرة كل أسبوعين.

وفي الاجتماع الأول لهذه اللجنة تم اصدار اقرار بتشكيل اللجان الفرعية التالية:

١ ـ اللجنة الوطنية للبحث العلمي للقات وتتكون من ١٣ عضواً.

٢ ـ لجنة فرعية تتكون من خمسة أفراد من الحزب والشرطة ووزارة الاعلام.

٣ ـ لجان لمحاربة القات على مستوى الأقاليم والمحليات والقرى، كل لجنة تتألف من سبعة أفراد، ورئيس كل منها من سكرتارية الحزب.

الى جانب ذلك نجد أن القوات المسلحة والشرطة وشباب الخدمات الوطنية وغيرها من القوى الشعبية، تشكل جانباً فعالاً ومؤثراً في استراتيجية مكافحة القات.

أما المسئوليات والتبعات الأساسية للجنة الوطنية لمحاربة القات فتتلخص فيمايلي:

١ ـ العمل على تنفيذ قانون تحريم القات على المستوى القومي.

٢ ـ تطوير نظم محاربة القات.

٣ ـ توعية الجماهير واعلامهم بمخاطر القات.

٤ ـ تحقيق التنسيق بين جهود اللجان النوعية وإزالة العقبات أمام المساعي المبذولة للقضاء على القات.

أما مهام اللجنة الوطنية للبحث العلمي للقات فهي:

١ ـ اجراء البحوث وتنسيق النشاطات البحثية التي تجرى عن القات من مختلف الجوانب.

٢ ـ نشر نتائج البحوث والدراسات.

٣ ـ تزويد اللجنة الوطنية لمحاربة القات بأفضل الطرق للاستفادة من نتائج البحوث.

أما مسئوليات لجان الأقاليم والمحليات والقرى فهي تنفيذ القانون على المستويات التي تختص بها ونقل المعلومات الى اللجنة الوطنية لمحاربة القات.. هذا وقد حققت هذه الاستراتيجية نتائج طيبة.

وقد قام قسم الفرماكولوجي بالجامعة الوطنية في الصومال باجراء دراسة رائدة عن آثار تحريم القات، وكان الهدف من وراء القيام بهذا الدراسة هو الوقوف على مدى وكيفية تأثير قرار تحريم القات على ماضغي القات وخاصة فيما يتعلق بما يلي:

١ ـ الحالة الجسمية والعقلية.

٢ ـ القدرة على العمل.

٣ ـ علاقة المدمن السابق بأصدقائه وأفراد أسرته.

٤ ـ التغيرات الايجابية الجديدة التي طرأت على استهلاك الفرد للسجائر والطعام والمشروبات الكحولية.

وقد جرى هذا البحث على ٨٠٠ شخص من ماضغي القات وكلهم يعيشون في مقديشو، وتبين أن ٩٥٪ من المبحوثين لا يعانون من قلق أو ضيق شديد نتيجة غياب المخدر، وقال ١٩٪ من الحالات أنهم يفتقدون نوعا من المتعة تعودوا عليها، ويشعرون بالتعب والخمول، وقد تحسنت علاقة المستهلك السابق بأفراد أسرته عند ٨٧٪ من الحالات، كما تبين أن غالبية المبحوثين الذين كانوا يقضون أوقاتاً طويلة في استهلاك القات في السابق، قد تحولوا الى قضاء وقت فراغهم في أماكن الترفيه أو في القراءة، وأكثر من ٩٠٪ من كل الحالات، وصفوا الوضع الجديد الذي يتسم بالغياب التام للقات من حياتهم بأنه وضع إيجابي.

ان التزاحم الشديد على أماكن الترفيه كما نراه في مقديشو بعد حظر القات، لجدير بأن يشجع تلك الحكومات والبلدان التي تعاني من مشكلة القات على تطبيق وتقوية البرامج الترفيهية التي لها في الوقت ذاته قيمة تثقيفية.

وفي النهاية.. يلخص الدكتور عبدالله شيخ علمي نتائج بحثه فيقول: إن قانون تحريم القات واستراتيجية مكافحته قد حققتا أهدافهما بنجاح، حيث انخفض استهلاك

القات بنسبة ٧٠٪ على الأقل، وخاصة في الأقاليم الجنوبية، وكان من أسباب هذا النجاح:

١ ـ الشدة في تنفيذ القانون.

٢ ـ تثقيف الجماهير وزيادة توعيتهم بالأضرار الصحية والاجتماعية والاقتصادية لادمان القات.

٣ ـ ارتفاع سعر القات نتيجة لتدهور تجارته بعد قرار تحريمه.

ويوصي الباحث بضرورة حدوث نوع من التنسيق بين جهود رجال الصحة والأمن والدين والتعليم والمتخصصين في الفسيولوجيا والفارماكولوجيا وغيرها من التخصصات العلمية، حتى يمكن الوصول الى نتائج ايجابية في محاربة القات، والادمان بشكل عام، ويجب على البلدان الافريقية ان تنسق جهودها للوصول الى تبني استراتيجية مشتركة لمحاربة القات وغيره من المواد المخدرة.

٣ ـ كتاب: (دراسات حول القات)(*)

يستهل الكتاب بنبذة تاريخية عن القات وجذوره في الثقافة الصومالية للأستاذ محمد حامد شيخ محمد الباحث بأكاديمية الفنون والعلوم والآداب وعضو لجنة البحوث العلمية في القات حيث يلقي بعض الأضواء على تاريخ القات وانتشاره وتأثير عادة مضغه على الحياة الثقافية في الصومال، بالاضافة الى الأوضاع غير المواتية التي نشأت عن القات، فعرقلت التطور الاجتماعي.

وبعد استعراض مختصر لتاريخ دخول القات الى الصومال، يرى الباحث أنه مهما يكن من أمر دخول القات الى الصومال وكونها موطنه الأصلي أم لا، فالحقيقة الراسخة هي أن الصوماليين عرفوا القات واستعملوه بصورة أو بأخرى منذ

(*) عبارة عن عرض لعدد من الدراسات والبحوث التي ألقيت في المؤتمر الاقليمي الذي عقد بمدينة مقديشو في الفترة من ٢٤ ـ ٢٨ أكتوبر ١٩٨٣م باللغات العربية والانجليزية والصومالية، ونقدم هنا عرضاً مختصراً لما جاء في هذا الكتاب من بحوث ودراسات قام بتحريرها الأستاذ محمد علي عبدالكريم دائرة البحث العلمي بالحزب الاشتراكي الثوري الصومالي مقديشو ١٩٨٤م.

زمن بعيد، ويؤكد وفقاً للأثر الشفوي أن المعتكفين للعبادة وطلاب العلم كانوا أول من بدأ عادة مضغ القات بحجة أن القات يطرد النعاس من عيونهم، والخمول من اجسامهم ويمدهم بالطاقة اللازمة للسهر في التعبد والصلاة، وأن علماء الدين لم يعتبروا القات منهياً عنه في القرآن، بل اعتبروه منبها لا ضرر فيه مثله في ذلك كمثل القهوة، وأكثر من ذلك فإنهم أضفوا عليه فضائل عديدة وادعوا أن النبات انما هو منحة مقدسة من الله وأنه قوت الأولياء.

وعلى مر الزمن أصبحت عملية مضغ القات عملية مشروعة في جميع المجالات الاجتماعية في حفلات الزواج والتجمعات الاجتماعية والعمل في المزارع وبين العاملين في مجال الفن وبالتالي ظهرت الأغاني الصومالية وتأسست فرق موسيقية عديدة كانت أول من ألفوا ولحنوا الأغاني كما أسسوا أندية يتجمعون فيها ويمضغون القات للتسلية، كما قدمت هذه الفرق الفنية أساليب جديدة لمضغ القات مثل (الكيرش) وهي مضغ القات للرجال والنساء معا وفي مكان واحد.

أما الدراسة الثانية فكانت للمقدم محمد عبدي حسن قائد رئيس الدائرة السياسية بقوات الشرطة وعنوانها (التأثيرات السلبية للقات على حياة المجتمع).

حيث يلقي الباحث الضوء على أضرار القات وأثره على العمل والعمال وعلى مستوى التعليم وأثره على الناشئين والشباب، فآكل القات يعاني من متاعب اقتصادية رهيبة مما يؤدي بالشخص الى أن يعيش حياة مفعمة بالأزمات المتواصلة وتتسم بالقلق والعوز وعدم الاستقرار النفسي والاقتصادي والأمني والاجتماعي، كما يقلل القات من قدرات آكله ويخفض معدل انتاجه كماً وكيفاً، وقد ثبت بالتجربة أن آكلي القات يتأخرون عن موعد العمل ويقدمون ساعة مغادرتهم بأكثر من ثلاث ساعات كل يوم، وتقدر بعض الاحصائيات حجم الخسائر التي يلحقها حوالي ١٢,٠٠٠ شخص من مستهلكي القات لدولة ما يربو على ٢٦٧ مليون شلن في السنة.

وينهي الباحث دراسته بعدة توصيات يؤكد فيها على دعم قانون الحظر الخاص بالقات وسد جميع المنافذ التي يمكن ان يتسلل منها، ورفع مستوى وعي الجماهير وتنظيم حلقات دراسية تثقيفية وندوات فكرية لتبادل الآراء حول مشكلة القات، وتحويل مزارع القات الى مزارع انتاجية تساهم في تنمية الاقتصاد الوطني.

هناك دراسة للأستاذ محمد سعيد سمنتر سكرتير لجنة البحوث بالجامعة الوطنية وعنوانها: «أثر تجارة القات على

الاقتصاد الوطني» أوضح أن الصومال كان يتحمل صرف مبالغ خيالية تقدر بحوالي ٨٤٩,٠٠٠,٠٠٠ شلن صومالي أو ٥٧,٠٠٠,٨٠٠ دولار أمريكي على القات في سنة ١٩٨٢م، وهذا يعني أن نصيب القات من الدخل القومي الاجمالي كان حوالي ٥,٧٪ أو ما يعادل ٣٧٪ من مجموع تكاليف السلع الضرورية المستوردة في نفس السنة

ويتساءل الباحث عن مصدر تلك المبالغ الطائلة من العملة الصعبة علما بأن مجموع حصيلة صادرات الصومال في سنة ١٩٨٢م مضافا اليه تحويلات العاملين الصوماليين في الخارج لم يكن يتعدى ١٤٢,٠٠٠,٠٠٠ دولار أمريكي بينما وصلت تكاليف السلع المستوردة من الخارج في العام نفسه حوالي ١٩٣,٠٠٠,٠٠٠ دولار أمريكي ثم يجيب على هذا التساؤل بقوله ان المبالغ الزائدة تأتي من:

١ ـ تحويلات العملة المسموح بها لخدمات مصدري الثروة الحيوانية (حوالي ٣٪ من قيمة الحيوانات الى جانب الخدمات الأخرى التي تودع مستحقاتها في الخارج).

٢ ـ تحويلات العمال الصوماليين البالغ عددهم ٢٠٠ ألف والذين يعملون في دول الخليج.

وهذه التحويلات غير الرسمية أضرت ضرراً بالغاً بالعملات الصعبة الداخلة في البلاد وساعدت على انتشار

ظاهرة السوق السوداء (قيمة دولار أمريكي واحد وصلت الى ٣٥ شلناً صومالياً) وهذا بدوره ساعد على تضخم أسعار السلع المستوردة والمنتجة محليا في الوقت نفسه.

بعد ذلك حاول الباحث القاء الضوء على تجارة القات من حيث عدد المشتغلين بتجارته وزراعته والايرادات الحكومية من تجار القات ومساحة الأراضي المزروعة بنبات القات، ويقترح في نهاية الدراسة بعض المقترحات الخاصة بمتابعة تنفيذ قرار ١٩ مارس سنة ١٩٨٣م وهي:

١ ـ أن تساهم الحكومة في إعادة تنظيم وتوجيه الأموال والأفراد الذين كانوا يشتغلون في السابق بتجارة القات الى أنشطة اقتصادية واجتماعية أخرى نافعة للمجتمع.
٢ ـ تحويل مزارع القات الى مزارع لانتاج المواد الغذائية.
٣ ـ زيادة تدعيم حملة مكافحة تجارة القات وخاصة في المحافظات التي لازال فيها بقايا من مهربي القات.

أثر تجارة القات على معدلات تحويل العملات، للأستاذ محمد علي بلالة نائب رئيس الجامعة الوطنية للشئون الأكاديمية:

يؤكد الباحث في هذه الدراسة على أن تجارة القات تؤثر تأثيراً بالغاً على حصيلة الصومال من العملات الصعبة حيث تقدر المبالغ المستخدمة في استيراد القات من ٤٠ ـ ٦٠ مليون

دولار أمريكي، وتقدر المبالغ المستخدمة في المواصلات والوقود من ١ ـ ١,٥ مليون دولار أمريكي، أما المبالغ المستخدمة للسلع الضرورية لأكل القات فتقدر بحوالي من ٦ ـ ٩ملايين دولار أمريكي، وأن المبالغ الناتجة عن أثر الدخل على الواردات بحوالي من ١٢ ـ ١٣ مليون دولار أمريكي، وهكذا يصل المجموع الى ٥٥ ـ ٨٢,٥ مليون دولار أمريكي، اذن فالضرر الذي كان يقع على حصيلة الصومال من العملات الصعبة من جراء استيراد وتجارة القات كان فادحا، كما أنه اذا استخدمت الأموال المستثمرة في تجارة القات في تنمية القطاعات الانتاجية، فإنه كان من الممكن أن تؤدي واجباتها الاقتصادية في تلك المصانع والمزارع العديدة التي لا تشغل حاليا أكثر من ٤٠٪ من طاقتها الانتاجية، وبالتالي كان من الممكن زيادة الانتاج المحلي وتخفيض معدل استيراد السلع الأجنبية وزيادة فرص العمل المتاحة للمواطنين.

ثم يوضح الباحث ذلك الضرر البالغ الذي ألحقته تجارة القات بقيمة وموازنة العملة الصومالية، أي الشلن نظراً لأن الاحتياجات الاضافية الى العملة الصعبة والتي ليس لها بديل انما جاءت كنتيجة مباشرة لتجارة القات ولم يكن في حسبان مخططي البنوك الذين لم يخصصوا لهذه التجارة في الأصل أية مبالغ من العملة الصعبة، ولهذا السبب واجهت الحكومة

الصومالية مصاعب كثيرة في سبيل تحديد معدلات تحويل مناسبة للشلن الصومالي مقابل العملات الأجنبية نظراً لأهمية مثل هذا التحديد لتشجيع الصادرات الوطنية وزيادة الانتاج المحلي، مما يؤدي بالتالي الى تخفيض معدل الاستيراد وموازنة ميزان المدفوعات الوطنية.

يعرض الكتاب بعد ذلك لعدد من البحوث والدراسات التي تلقي الضوء على أضرار القات بالنسبة لصحة الانسان الجسمية والنفسية، نحاول عرضها بإيجاز فيما يلي.

التركيب الكيميائي للقات وطبيعته في علم النبات:

الدكتور عبدالله شيخ علمي(*)

يلاحظ وجود نوعين رئيسيين للقات أحدهما أخضر فاتح والآخر أحمر بني وهناك ألوان وسط بين هذين اللونين، ويعتبر النوع الأحمر البني أكثر تأثيراً من النوع الآخر.

وقد تم استخلاص المركبات الفعالة في القات على يد فلوكيجر وجبروك عام ١٨٨٧ اللذين نجحا في عزل مركب سمياه كاثين، وفي عام ١٨٩١م أعلن موسو التوصل الى عزل مادة اسمها جلاسترين من أوراق القات، وفي عام ١٩٠١

(*) استاذ الفارماكولوجيا ورئيس قسم المرفولوجيا والباثولوجيا في كلية الطب بالجامعة الوطنية

أوضح بيتر اعتقاده بأن الكاثين والجلاستين هما نفس المركب المرموز اليه بـ $C_{10}\ H_8\ O\ N_{12}$ وأثبت وولفس عام ١٩٣٠م وجود مادة الكاثين في أوراق القات واعتبرت هذه المادة المؤثر الرئيسي الفعال في القات حتى منتصف السبعينيات، وفي عام ١٩٧٥م توصلت معامل تحليل المخدرات التابعة للأمم المتحدة الى اكتشاف وجود الكاثينون الذي يعتبر مادة أقوى تأثيراً عن غيرها في القات، وهو مركب غير مستقر دائما عند وجود الأكسجين، والى جانب هذا يحتوي القات على عدد كبير من المركبات الأخرى مثل التربينودات والجلايكوسايدات والتانين والاكلويدات الى جانب الفنيل الكلامينات.

تأثير مخدر القات في النواحي النفسية والفسيولوجية

الدكتور عبدالله شيخ علمي والدكتور باولوننسيني .

أجرى الباحثون تجارب على عينة من الناس كان الغرض منها تحديد التأثيرات النفسية والفسيولوجية في الانسان والناتجة عن تعاطي القات، وأجريت التجارب حول التأثيرات النفسية الناجمة عن مفعول القات بالقاء الأسئلة واتباع أسلوب

الملاحظة، ولمعرفة مدى تأثير الفسيولوجي اعتمدت على مقاييس ضغط الدم وسرعة النبض وسرعة التنفس والحرارة البدنية.

وأظهرت النتائج أن التأثيرات النفسية للقات تتسم بحالتي (الصعود) و (الهبوط) أي الهيجان، والاسترخاء، النشوة والانتباه وشيء من فقدان الشهية وهي آثار تنسجم مع الرأيْ القائل ان القات هو أمفيتامين، أما الخمول الذي يشعر به آكل القات فقد يكونّ أثراً جانبياً أو فعلاً قركولوجيا مباشراً، ومما يؤيد ذلك أن جميع الأشخاص الذين أجريت عليهم الدراسة قد أحسوا بالهوس بعد ساعات قليلة من مضغ القات.

واستنتج الباحثون من النتائج الفسيولوجية التي توصلوا اليها، أن تعاطي القات يسبب في الانسان تنشيطاً سبتاوياً من النوع الأمفيتاميني مع زيادة التحمل تجاه هذه التأثيرات، وهكذا يؤكد الباحثون أن دراستهم تؤيد الرأي القائل بأن القات ينطوي في مدمني القات أم لا، ودراسة آثار قانون تحريم القات وبحث عدد مدمنيه السابقين الذين تحولوا الى تعاطي مخدرات أخرى

الجوانب الاكلنيكيـــة للقـــات:

الدكتور خليف بلى محمود(*)

يرى الدكتور خليف أنه قد لوحظ لدى مدمني القات حدوث أعراض مرضية تصيب بعض أعضاء الجهاز الهضمي، وتدل هذه الأعراض غالباً على وجود التهابات في الفم والمريء والمعدة، وتنسب هذه الأعراض الى الأثر القابض لتبينات القات، كما يؤدي مفعولة الشبه السبتاوي الى انخفاض وتثبيط حركات المعدة والأمعاء، وتحدث هذه التغيرات نقصا في عملية أداء الأعضاء لوظيفتها الطبيعية، وعلى الرغم من اعتبار تخزين القات عاملاً هاماً من عوامل اليبوسة فإن بعضاً من مدمنيه يشكون من الاسهال الزائد بعد جلسات القات، وقد تقود اليبوسة بدورها الى مضاعفات أخرى مثل البواسير التي تؤدي بدورها الى الالتهاب والنزيف في المستقيم، وقد يتسبب القات في تطبل البطن الناجم من امتلاء المعدة والأمعاء بالغازات التي يشعر الشخص من تأثيرها بالانتفاخ وعدم الراحة في البطن، وتعتبر فقدان الشهية من الأعراض المألوفة لدى مدمني القات نتيجة لآثار المواد شبه الامفيتامينية وقد تؤثر الأعراض النفسية

(*) أستاذ أمراض الجهاز الهضمي وعميد كلية الطب بالجامعة الوطنية.

على الأكل سلبياً على الحالة الغذائية لدى مستهلكيه بسبب تعرقل احساسهم بالجوع.

ومن ناحية أخرى، فإن طرق ووسائل جمع القات وربطه ونقله وتوزيعه وتسويقه وما يحيط بجلساته من عادات، كل ذلك يتم تحت ظروف غير صحية للغاية، ولو زدنا على ذلك أن أوراقه لا تغسل قبل مضغها عادة، فمن الطبيعي أن تساعد على انتشار الأمراض المعدية وبالأخص الأمراض الطفيلية ومن أهمها الأميبيا المنتشرة في الصومال بشكل ملحوظ، كما يعتبر التهاب الكبد من الفيروس (ب) من الأمراض الخطيرة الواسعة الانتشار في البلاد، وقد أظهرت المعاينات المختلفة التي أجريت بالصومال آثاراً تدل على اصابة ٤٥ ـ ٥٠٪ من السكان بالتهابات الكبد من الفيروس (ب) ومن ناحية أخرى فقد ظهر أن سرطان الكبد الذي يعتبر أكثر أمراض الأورام الخبيثة انتشاراً له علاقة سببية بالتهاب الكبد من الفيروس (ب) وتعتبر الظروف الخاصة بتداول القات وتبادل الملابس والأدوات المنزلية والمناشف وفرش الأسنان والعلاقات الجنسية غير المشروعة التي زاد انتشارها مع انتشار القات في السنوات الأخيرة تربة خصبة لعدوى التهاب الكبد من الفيروس (ب) زد على ذلك أن تنينات القات تمثل عاملا اضافيا لإلحاق الضرر بالكبد بما لها من قدرة في التسميم.

٤ ـ التأثيرات شبه الأمفيتامينية للقات على المعدلات العصبية والهرمونية في الانسان: (*)

دلل الباحثون في هذه الدراسة على أن استهلاك القات يصاحبه ارتفاع في ضغط الدم، وسرعة التنفس والحرارة البدنية، وهذه التأثيرات التي تشير الى تقوية فعالية النظام السبتاوي تشبه التأثيرات الناتجة من استعمال الامفيتامينات، ثم قاموا ببحث عن الآثار التي يسببها مضغ القات على مواد تدل على نشاط الغدد النخامية الأمامية، وعلى أيض الكاتيكولامينات في المدمنين وغيرهم، وقد اختار الباحثون مستويات مختلفة في البلازما لمواد ذات تفاعل مناعي مثل بيتا ـ ايندورفين والهرمون المغذي لقشر الكظري والبولاكتين وهرمون النمو للدلالة على نشاط الغدة النخامية الأمامية وذلك لحساسيتها تجاه عقاقير كثيرة مؤثرة على النفس التي من بينها الامفيتامينات، وقد اعتبروا الكمية الاجمالية من الكاتيكولامينات وأيضها والحامض الفينلمنديلي في البول كدليل على قوة النشاط الكاتيكولاميني.

(*) الدكتور عبدالله شيخ علمي، الدكتور عبدالله محمد أحمد والدكتور بالولوتنسيني

٥ ـ آثار القات على وظائف مختلفة للجسم:

أجرى الدكتور عبدالله شيخ علي تجربة على عينة من الناس باستعمال عدة مقاييس مثل دورة النبض وضغط الدم ورسم القلب الكهربائي وتحول نظام ضربات القلب والحرارة البدنية وسرعة التنفس والانعكاس نحو الضوء والانعكاس العظمي الوتري، وزمن رد الفعل وتحمل التعب، واشترك في هذه التجربة ٢٢ شخصاً من الذكور، وفي هذا الصدد أجريت تجربة أخرى لدراسة تحمل الجلوكوز في أشخاص تعاطوا القات وآخرين لم يتناولوا القات واشترك في هذه التجربة ١٥ شخصاً

وتوصل الباحث من هاتين التجربتين الى أن القات يؤثر على مقاييس فسيولوجية وبيركيمياوية لأعضاء وأجهزة كثيرة من الجسم وعلى وجه الخصوص جهاز الدورة الدموية والجهاز العصبي، وبتأثير القات يزداد الضغط الانقباضي والانبساطي بصفة ملحوظة، ويحدث أعلى ارتفاع لهما بعد ٩٠ دقيقة من تناول القات وتأكد في التجربة أن النشاط الكهربائي للقلب بقي في نطاقه العادي، ولم تلاحظ علامات مرضية في رسم

القلب الكهربائي، وسجلت التجربة ظهور حالة انفعال في جميع الأشخاص وثبت ذلك بواسطة تقوية بعض الانعكاسات كما سجلت أيضاً تناقصاً في زمن رد الفعل التميزي كالذي يحدث مع الأمفيتامينات، ودلت نتائج التجربة التشابه بين القات والأمفيتامينات فيما يتعلق بتحمل التعب والممارسة العضلية حيث أن مدة الممارسة الفعالة تطول قبل ظهور التعب، كما أن آثار التعب نفسها تبدو بسيطة

٦ ـ الكاثنون ملطف قوي للألم:(*)

درس الباحثان الفعل الفارمكولوجي لفقدان الاحساس بالألم الذي يسببه القات، آخذين في الاعتبار ثلاث طرق وهي: فقدان الاحساس بالألم بواسطة الاجهاد، وفقدان الاحساس بالألم بالأفيون، وفقدانه أيضاً بواسطة المنشطات المونواميناتِ.

فقد بحثا إمكانية كون الكاثنون مشابهاً للاجهاد مثل الأمفيتاميناتِ وعالجا حيوانات بالكاثنون للتأكد من عدم وجود فعل مزدوج بين الكاثنون والاجهاد، ثم اختبراها بعد ذلك وللمرة الأولى بعد ٢٤ ساعة من العلاج بدون اجراء عمليات أخرى عليها وكان فقدان الاحساس بالألم موجوداً حتى في تلك الحالات، وأكدا على أساس هذه الملاحظات أن الاجهاد لا يتسبب في فقدان الاحساس بالألم من الكاثنون، وأن الزيادة في المغذي للقشر الكظري في هذه الحالة هي مجرد مصادفة.

وفي حالة فقدان الاحساس بالألم بفعل الأفيون لاحظ الباحثان أن الجرعات الكبيرة من النالكسون تقي من فقدان

(*) الدكتور عبدالله شيخ علمي، الدكتور عبدالله محمد أحمد والدكتور بالولوتنسيني

الاحساس بالألم العاجل أو الآجل من الكاثنون ولكن النالكسون يقي أيضا من فقدان الاحساس بالألم من عقاقير عديدة من ضمنها الفنيل الكيل أمينات وحتى يمكن وصف هذا النوع من فقدان الاحساس بالألم بأنه أفيوني فمن الضروري أن يكون للكاثنون تحمل متبادل مع المورفين الذي يعرف بأنه يبرز آثاره بواسطة الملتقيات الأفيونية، ولقد جعل الباحثان بعض الجرذان متحملة للمورفين وذلك بغرس أقراص مورفين في أجسامها ثم اعطائها الكاثنون، فلم يجد حملها للمورفين، من فقدان الاحساس بالألم من الكاثنون بل قواها.

وفي حالة فقدان الاحساس بالألم من منشطات المونواميينات، وجد الباحثان أن ألفا ـ مثيل ـ بارا ـ ثيروسين الذي يفرغ الكاتيكولاميينات وديثيل ـ ديثوكربامات الذي يفرغ النورادرينالين يقيان من فقدان الاحساس بالألم الطويل الأمد الذي يسببه الكاثنون بارا ـ كلورفيلا لانين الذي يفرغ السيروتونين يسد فقدان الاحساس بالألم العاجل والآجل من الكاثنون.

وبطريقة مماثلة فالريسربين الذي يفرغ أحواض الكاتيكولاميينات الكظرية والنومفينسين الذي يثبط التخزين العصبي للمونواميينات يسد فقدان الاحساس بالألم طويل الأمد من الكاثنون.

٧ ـ الأضرار الصحية غير المباشرة للقات:

الدكتور يوسف حرسي محمد(*)

أوضح الباحث أنّ القات يعتبر سبباً مباشراً وغير مباشر لسوء التغذية فالسبب المباشر يأتي من امتصاص المواد الكيميائية للقات والتي لها تأثير في الجهاز الهضمي كفقدان الشهية للأكل والتهاب المعدة واليبوسة وهي اسباب تؤدي الى انخفاض في تناول المواد الغذائية كماً وكيفاً، مما يؤدي بدوره الى سوء التغذية، أما السبب غير المباشر فهو إما اعراض نفساني عن الأكل، واما فقدان الامكانية الاقتصادية لشراء المواد الغذائية الضرورية حيث أنّ مدمن القات قد يفضل الحصول على احتياجاته اليومية من القات على اشباع حاجاته الغذائية.

ويرى الباحث أنه اذا تتبعنا الوسط الذي تتم فيه جلسات القات والعادات والظروف المتصلة بها مثل سوء التغذية والارهاق الجسمي والنفسي والجو المغلق والبخور المحروقة ودخان السجائر، لوجدنا أنّ البقاء الطويل في هذا الجو غير الصحي له دخل كبير في انتشار بعض الأمراض التنفسية مثل الدرن، النيمونيا، الانفلونزا، الزكام وغيرها من

(*) المدير المشرف على البرامج الوطنية لمكافحة السل

الأمراض، ويؤكد وجود علاقة بين القات والدرن اذا أضفنا الى هذا الجو غير الصحي استعمال احتمال وجود مرضى بالدرن بين الجالسين.

وقد تتم جلسة القات في اجتماع رجالي أو نسائي، أو في اجتماع يضم الجنسين معاً، مع ملاحظة أن الأخير أكثر جاذبية واغراء، واذا تتبعنا طابع الاستهتار والتهور اللذين تتسم بهما اجتماعات جلسات القات التي تضم الجنسين فإننا نتوصل الى أنها تساعد على التردي في الرذائل، واستباحة المنكر مما يؤدي بلاشك الى انتشار بعض الأمراض التناسلية.. كالسيلان، الزهري، القرحة اللينة، والتورم اللمفي.

واستناداً الى الاحصائيات المتوفرة فإن هذه الأمراض تظهر في المدن الرئيسية التي كان مضغ القات منتشراً فيها على أوسع نطاق.

وبعد الانتهاء من عرض البحوث والدراسات التي اهتمت بتأثيرات القات على الصحة الجسمية والنفسية لمدمني القات، جاء بالكتاب دراسة أخرى للدكتور عبدالله شيخ علمي بعنوان «انتشار القات: دراسة قبل وبعد تحريمه»

فقد قام قسم الصيدلة في كلية الطب بالجامعة الوطنية الصومالية ببحث حول الانتشار الوبائي للقات في الفترة التي كان فيها استعماله رائجاً، وقد كان هذا البحث يستهدف

تقويم انتشار عادة مضغ القات في الصومال، وتحديد الخصائص الاجتماعية لآكلي القات، وذلك من أجل الحصول على دوافع اكتساب تلك العادة، وتشخيص تأثيراتها على الفرد وعلى المجتمع، وقد تم أثناء هذه الدراسة استجواب ٧٤٨٥ شخصاً منهم ٤١٣٦ في مقديشو ومحافظة شبيلي السفلى (م) و ٣٣٤٩ في هرجيسا وضواحيها (هـ) وكان ٤٥٢٦ من الذكور أما الباقي وعددهم ٢٩٥٩ فقد كانوا من الاناث

وأوضحت نتائج الدراسة أن ١٨,٢٦٪(هـ) كانوا من المستهلكين العاديين يعقدون جلسات أكل القات على الأقل مرة كل ثلاثة أيام، وأن ١٢,٦١٪ الى ١٨٧٦٪ من نفس الفئة كان استهلاكهم غير منتظم (حوالي مرة كل أسبوعين) بينما كان ٨,٣٠٪ من فئة (م) و ١٠,٥٠ من فئة (هـ) من المستهلكين للقات في مناسبات متباعدة، وفيما يتعلق باستهلاك القات من قبل الجنسين فقد لوحظ أنه في فئة (م) لم تجرب ٨٠٪ من الاناث مضغ القات، بينما ينخفض هذا الرقم الى ٤٦,٣٥٪ من فئة (هـ) ويكون المستهلكون الاعتياديون في الذكور ٢١٪ من فئة (م) و ٦٤٪ من فئة (هـ).

موقف الشريعة الاسلامية من القات: (*)

الشيخ آدم شيخ عبدالله(*)

اختلف العلماء في حكم القات قبل ظهور أضراره الكثيرة وفساده الكبير فقال بعضهم انه حرام لما ظهر لهم من اضراره، وقال البعض الآخر انه مكروه لظنهم ان اضراره ليست كبيرة حتى يحكم بتحريمه، وقال قوم آخرون انه حلال لكونهم لم ينتبهوا الى مافيه من الأضرار، نظراً الى أن الأصل في الأشياء الاباحة، وقالت فرقة أخرى انه يختلف حكمه باختلاف مزاج الناس وأحوالهم الصحية فهو حرام بالنسبة الى من يتضرر بأكله وحلال لمن لا يتضرر به، فكان اختلافهم مبنيا على مالديهم من المعرفة المتفاوتة والأخبار المضطربة الواردة ممن يأكلونه فكان اختلافهم لفظياً لا حقيقياً، وكانوا متفقين في الحقيقة بتحريمه اذا تحققت الأضرار والمفاسد، ويخلص الباحث الى قول العلماء أن من أشد الأشياء تحريماً المضرات التي تضر الانسان في دينه أو عقله أو بدنه أو ماله أو عرضه، ومن المعروف أن استعمال القات يلحق ضرراً كبيراً في تلك الكليات الخمس جميعاً، فالقات اذن من أشد الأشياء تحريماً.

(*) مدير مسجد التضامن الاسلامي بمقديشو.

من ناحية أخرى تحرم الشريعة الاسلامية التجارة بالأشياء المحرمة ومن بينها القات لما يترتب عليها من الفساد والمضار بين أفراد الأمة وجماعتها فهي وان كانت تجارة في ظاهرها، الّا أنها في الحقيقة تجارة بفساد الشباب وضياع الأخلاق وهلاك الأمة، ولهذا قال جمهور العلماء ان هذه المخدرات لا قيمة لها في حق المسلم، فلا يجوز بيعها ولا يضمن غاصبها ولا متلفها، ومن ذلك نعلم ان من أتلف أوراق القات وأحرقها لأجل منع فسادها واضرارها ازالة المنكرات التي تنتج من استعمالها ليس عليه ضمان بل له ثواب كبير في ذلك ان شاء الله.

ولقد اتفق العلماء على تحريم زراعة الحشيش لاستخراج المادة المخدرة منها لتعاطيها والاتجار فيها، والقات لا يقل عن الحشيش ضرراً، بل قال بعض العلماء كما ذكرنا انه أكثر منها مفسدة ولذلك يحرم زراعتها كزراعة الحشيش وذلك من وجوه:

١ ـ ان زراعة القات لتعاطيه والاتجار به اعانة على المعصية والاعانة على المعصية معصية فتكون زراعته معصية.

٢ ـ ان زراعة القات والاتجار به رضا من الزارع ليستعمله الناس واستعماله حرام والرضا بالحرام حرام فتكون زراعته حراما.

٣ ـ ان زراعة القات والاتجار به مخالفة لأولي الأمر الذين نهوا عنه للمصلحة العامة بالقانون الذي وضع لذلك، لوجوب طاعة ولي الأمر فيما ليس بمعصية باجماع المسلمين فتحرم زراعته.

وفي نهاية الكتاب تأتي دراسة بعنوان

السياسة واستراتيجية القضاء على القات :

العقيد عابدين عبدالله الكحنف(*)

حاول الباحث في هذه الدراسة التعرف على استراتيجية مكافحة القات في الصومال، فبدأ بعرض قانون ١٩٤٧م الذي أصدرته السلطات الاستعمارية التي كانت تتولى حكم البلاد، للحد والاقلال من تداوله وهو ما عرف بقانون القات وكان يتضمن :

١ ـ تحريم الاحتفاظ بالقات أو بأية مواد مصنوعة منه.
٢ ـ منع حيازة القات خارج المناطق المحددة له.
٣ ـ تحريم زراعة القات.
٤ ـ تحريم استيراده وبيعه دون ترخيص خاص به في داخل البلاد.

(*) المستشار القانوني لقوات الشرطة

٥ ـ منع بيع القات بقيمة تزيد عن السعر المحدد له من قبل حاكم الناحية.

ثم أصدرت السلطات تشريعاً آخر يحمل رقم (٨) في عام ١٩٥٢م يلغي جميع التشريعات السابقة للقات ويحرم تجارته واستيراده، وزراعته والاحتفاظ به أو استعماله، غير أن السلطات الاستعمارية واجهت مقاومة شديدة في تنفيذ هذا التشريع، وكان لها طابع سياسي، ومن ثم قامت الحكومة الاستعمارية بإلغاء هذا القانون واجازت زراعة القات واستعماله وتجارته، وفي عام ١٩٥٦م شعرت الحكومة التي كانت قائمة في الإقليم الجنوبي الذي كان يتمتع باستقلال ذاتي بأنها ستواجه مشكلة القات، وأصدرت قانوناً برقم (٨) في ١٩٥٦/١/٥م يقوم بتحريم أي عمل مرتبط به كاستيراده والاحتفاظ به ونقله.

وبعد استقلال الاقليمين واتحادهما تحت اسم الجمهورية الصومالية عام ١٩٦٠م أخذ استعمال القات يزداد حتى انتشر في السبعينيات والثمانينيات وكثر استهلاكه الى درجة زائدة عن الحدود لدى جميع طبقات المجتمع، فقامت الحكومة الصومالية باصدار القانون رقم (٤) في ١٩٨٣/٣/١٩م يقضي بتحريم

القات وكل فعل أو عمل مرتبط به، وكان من ضمن بنود هذا القانون:

١ ـ يحرم استيراد القات من خارج البلاد
٢ ـ سجن أي شخص يدخل القات الى البلاد لمدة تتراوح من سنتين الى خمس سنوات مع غرامة تصل الى ٥,٠٠٠ ـ ١٠,٠٠٠ شلن صومالي اذا كان لصاحبه سوابق من هذا الذنب.
٣ ـ على مالكي مزارع القات في داخل البلاد القضاء عليها وابادتها خلال سنة واحدة تنتهي في ١٩٨٤/٣/٣م واستبدال مزارعها بمواد غذائية.
٤ ـ تمنع زراعة حقول جديدة للقات في داخل البلاد.
٥ ـ يحرم استجلاب أو استخراج أي قات من مزارعه في داخل البلاد.
٦ ـ يعاقب كل من يضبط لديه قات مزروع داخل البلاد وخارجه لمدة تتراوح ما بين ستة أشهر الى (١٢) شهراً وغرامة تتراوح مابين ٥,٠٠٠ ـ ٢٥,٠٠٠ شلن صومالي.

وقد اتخذت الحكومة الصومالية بعد اقرارها لهذا القانون أولى الخطوات للقضاء عليه، وكانت الحكومة مدركة ما لهذه القضية من ثقل وما يترتب عنها من صعوبات عملية في تنفيذه،

وبناء على ذلك فقد وضعت الحكومة برنامج عمل مفصلاً لمحاربة القات والقضاء عليه، وكان من ضمن هذا التخطيط تشكيل لجان مختلفة لمكافحة القات من ضمنها اللجنة الوطنية لمحاربة القات علاوة على اللجنة العليا للقضاء على القات، كما أسست لجاناً على مستويات الأقاليم والنواحي وأيضا لجنة للبحث العلمي للقات والمخدرات الأخرى.

ولقد كان من أهداف تلك اللجان، العمل على تنفيذ استراتيجية الدولة لمحاربة القات وقيادة وتنسيق أعمال قوات الأمن في محاربة القات، واعداد حملات للتوعية وتبادل المعلومات والمناقشات العلمية والأفلام والمسرحيات الارشادية للجماهير لتوضيح المشاكل الناجمة عن القات.

٤ ـ نص المذكرة التي ألقاها الرئيس محمد سياد بري في المؤتمر الاقليمي المشار اليه سلفا:[١]

فقد تقدم الرئيس بمذكرة هامة تحتوي على معلومات مفصلة لتاريخ انتشار القات في الصومال، وأضراره الصحية والاقتصادية والاجتماعية الناجمة عنه، معتمداً في ذلك على بحوث الاخصائيين في مختلف المجالات، كما أرفقها بتمهيد

---

١ ـ محمد سياد بري السم الأخضر المؤتمر الاقليمي حول القات ٢٤ ـ ٢٨ أكتوبر ١٩٨٣م مقديشو ١٩٨٣م

يتضمن تساؤلات حول ما اذا كانت عملية انتشاره في الصومال وفي مناطق الأغلبيات العرقية المجاورة لها كانت عفوية المقاصد أم لا، وقد نوه في هذا التمهيد على جميع الأخصائيين بإجراء بحوث أخرى أكثر شمولية لجوانب أضراره المختلفة وبالأخص في مجالات الأمن التي لم تحظ بما تستحقها من دراسات علمية وفيما يلي تلخيص المذكرة:

بعد أن تأكدت حكومة الثورة في الصومال من الآثار الضارة الضخمة على جميع جوانب الحياة الاجتماعية رأت أن واجبها والتزامها الذي لا مناص منه يقتضيان اتخاذ قرار يحظر القات داخل البلد، فقد كان للضرر الذي ألحقه القات بالأمة الصومالية أوجه اقتصادية وصحية وثقافية وأمنية وسياسية عديدة ظلت تتزايد يوما بعد يوم، بجانب الانتشار السريع لوباء القات الذي بلغ حداً لا يمكن التغاضي عنه.

ثم يستعرض الرئيس أخطار القات بالنسبة للفرد والأسرة والتعليم والصحة والاقتصاد، فالقات مثل المخدرات الأخرى يلحق أضراراً شديدة بالفرد، فهو يقتل القدرات الابداعية فيه، وكذا روح العمل، ويمنعه من الوفاء بالتزاماته نحو نفسه وأسرته ووطنه، ويضعف صحته البدنية والعقلية، ومن ناحية أخرى أدى ادمان القات الى تدمير تماسك الأسرة وانسجامها، بل وجلب عدم استقرارها تماماً وذلك بعد أن

أنفق الأب أو الأم على مضغ القات ما كان مخصصاً لرعاية الأسرة، كذلك أدت هذه العادة الى تدهور اقتصادي في الأسرة مما أدى بدوره الى حرمان الأبناء من رعاية الوالدين مما نجم عنه تشردهم، ومن العادات السيئة التي نجمت عن مضغ القات: (الكسل واللامبالاة في العمل، والسرقة، والنهب، والفساد والرشوة، واختلاس الموارد العامة) ويمكن للمرء أن يتصور كيف أن ذلك لا ينطوي على خير لأحد ولا سيما الأسرة.

وكان لعادة مضغ القات أثر ضار على التعليم والتدريب التعليمي، فقد لوحظ أن أنشطة التعليم كلها، كانت في تدهور عندما انتشرت في البلد العادة السيئة لمضغ القات، فالمدرسون يمضغون والطلاب يقلدونهم، وترتب على ذلك أن المدرسين لم يستطيعوا نقل المبادىء العلمية الى الطلاب بشكل مناسب، كما أن الطلاب لم يستطيعوا أن يتلقوا الدروس أو يستوعبوها بذهن متيقظ، فهم في حالة مثل ماضغ القات وهو يحاول ايجاد حل لمشكلة تواجهه فإذا هو يرى سرابا وأوهاما دون أن يعثر على حل حقيقي للمشكلة

ويستطرد الرئيس فيقول ان الباحثين الصوماليين والأجانب قد أكدوا أن القات يؤثر تأثيراً خطيراً على صحة الفرد والأسرة عموماً، كما لوحظ أن مضغ القات يسبب مشكلات صحية بصورة غير مباشرة، سواء بالنسبة للفرد أو

المجتمع، مثل سوء التغذية والدرن والالتهاب الرئوي والانفلونزا والزكام والأمراض الجنسية.

ويؤكد الرئيس أن القات قد أضر بالاقتصاد القومي للبلاد بصورة خطيرة، فقد تبين أن البلد قد انفق نحو ٨٤٩,٠٠٠,٠٠٠ شلن صومالي أو ما يعادل ٥٧,٠٠٠,٠٠٠ دولار أمريكي سنوياً لاستيراد القات، ونظراً للعلاقة بين المعاملات الخاصة بالقات وسعر صرف العملات الأجنبية، فقد تبين للمؤسسات المصرفية أن القات قد أثر تأثيراً خطيراً على معدل سعر الصرف ومن ثم استقرار الشلن الصومالي، ولما كانت البنوك لم تخصص عملة صعبة للقات فإن الطلب الاضافي على السوق الموازي قد نجم عنه ارفاع معدل الصرف بصورة عامة، وهكذا فان السوق الموازي أدى الى خفض قيمة الشلن الصومالي.

ويؤكد الرئيس أنه رغم ما تبذله الدولة من جهود جادة لمكافحة تهريب القات، فهناك من يؤيدون عودة ظهور القات في هذا البلد، مما يقتضي من أجهزة تنفيذ القانون والمجتمع ككل مضاعفة الجهود لاحباط هذه الرغبة من قبل عناصر قليلة، رغم تأكدنا من أن هناك الآن عدداً كبيراً ممن يدركون مشكلات القات التي يشترك فيها مع المخدرات الأخرى،

ولابد من عقاب القلة من المجرمين الذين يتحدون قانون المخدرات، فالقات من الشرور الاجتماعية.

ويستطرد قائلاً: وأود مجددا أن ألفت نظر الشعب الصومالي الى أن القات سبب أساسي للمصائب الاجتماعية مثل الفقر والمرض، والجهل، والعصبية القبلية، وعلى ذلك فمن الضروري شن حرب على تجارة القات، لأن من يعمل ضد مصالح الشعب الصومالي وكرامته انما هو العدو الحقيقي للمجتمع.

ومادام القات يعتبر من المخدرات على الصعيد الدولي من حيث أخطاره الصحية والاجتماعية والاقتصادية وما دام انتاج العالم من الغذاء قد تأكد أنه سيتناقص في المستقبل القريب، فمن الضروري اتخاذ الاحتياطات اللازمة في مواجهة هذه المشاكل، واغتنم هذه المناسبة لأناشد البلدان التي لا تزال تزرع القات أن تتخلى عن المنافع المحدودة التي تجنيها من ورائه، وأن تتلف مزارع القات لتحل محله المحاصيل الغذائية والمحاصيل الأكثر فائدة للبشرية.

ثانياً: تطور عمليات مكافحة القات في الصومال:

١ ـ لم يحدث تغيير في تشكيل لجان المكافحة وفق التخصصات التي كانت معتمدة في التشكيل الأول منذ عام ١٩٨٣م.

٢ ـ أفادت البيانات الرسمية عن وزارة الزراعة الصومالية حول تنفيذ مسح لمزارع القات في الصومال، أفادت عن ابادة وحرق جميع مزارع القات بالبلاد وبذلك تنحصر أعمال اللجنة العليا لمكافحة القات في مواجهة عمليات التهريب من أثيوبيا وكينيا الى داخل البلاد، وقد سبق[١] أن نشرنا احصائية توضح اجمالي مساحة الأرض المنزرعة بالصومال والمساحة المنزرعة بالقات والتي تعادل ٣٣,٥٩٪ من إجمالي الأرض الزراعية، أي أن أكثر من نصف الأراضي الزراعة بالصومال كانت مخصصة لزراعة القات، وقد أحرقت تلك المزارع حسب التقارير الرسمية.

٣ ـ انتهينا في الدراسة السابقة من عرض احصائيات للضبطيات والأحكام ونوعية الجرائم وعدد الآليات المستخدمة في نقل القات ابتداء من ١٩/٣/١٩٨٣م وحتى ٢/١٢/١٩٨٥م وتوضح البيانات[٢] أن أكثر من نصف كميات القات التي تم ضبطها كانت متمثلة في الفترة السابقة وكذلك أكثر من نصف الأشخاص الذين تم القبض عليهم، وكذلك وسائل النقل المضبوطة

---

١ ـ أنظر: غريب سيد أحمد. مكافحة القات في الصومال منشورات المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب. الرياض. ١٤٠٥هـ.

١ ـ الجدول رقم (٢) بمجموعة الملاحق.

ومجموع الغرامات التي جاءت من أحكام على مرتكبي جرائم القات، وهذا يؤكد زيادة في عملية المكافحة خلال السنة الأولى من تطبيق القانون، كما يلاحظ ارتفاع المعدل في الضبطيات خلال شهري مارس وأبريل إحياء لتطبيق القانون وخاصة أنه فرض قانون آخر في أبريل ١٩٨٤م أدخل بعض التعديلات على نصوص مواد القانون الأول لمكافحة القات.

٤ ـ يلاحظ وجود بعض الثغرات في بيانات الضبطيات، وقد تمثلت هذه الثغرات في مارس ١٩٨٤م ومن مايو ١٩٨٤م حتى سبتمبر ١٩٨٤م والنصف الأول من أكتوبر ١٩٨٤م ونوفمبر وديسمبر من العام ذاته، وكذلك خلال يناير والنصف الأول من فبراير ١٩٨٥م وأواخر يوليو ١٩٨٥م حتى أوائل نوفمبر من العام ذاته، والمتعمق لهذه الثغرات يجدها متمركزة بعد قرار تعديل قانون القات عام ١٩٨٤م واضطربت الاحصاءات منذ ذلك التاريخ حتى نهاية عام ١٩٨٤م ثم بدأت في الانتظام تدريجياً خلال عام ١٩٨٥م حيث استقر الأخذ بالقانون المعدل الذي وضع قيوداً أكثر عما هو الحال في قانون ١٩٨٣م ، الاّ أنه من الملاحظ أيضا زيادة كميات القات المضبوطة بعد كل ثغرة من ثغرات

الاحصاءات، وهذا يعني استمرار عملية المكافحة ورصد نتائج الضبطيات بعد كل ثغرة في الفترة اللاحقة[1].

٥ ـ يلاحظ اختلاف محصلة الغرامات، أما لأحكام لم يرد فيها حكم أو لعدم الحكم بالغرامة، والحكم بالحبس بدلا منها، والمتعمق للجداول ذلك ٢، ٥، ٦ بمجموعة الملاحق يلاحظ بذلك، اذ يصل معدل الغرامات الى أكثر من نصف ما تم تحصيله في الفترة ككل، وذلك خلال السنة الأولى من تطبيق القانون عام ١٩٨٣م الاّ أن المعدل اليومي لمجموع الغرامات قد بلغ أعلى معدل له خلال الفترة من فبراير حتى يونيو ١٩٨٥م يلي ذلك السنة الأولى لتطبيق القانون، ثم ينخفض المعدل بعد ذلك في بقية الفترات[2]، ومما يؤكد ذلك أنه لم يتم الحكم ببراءة أحد ممن تم القبض عليهم خلال هذه الفترة[3]، والملاحظ أيضا ارتفاع معدل من هم رهن التحقيق في هذه الفترة، وقد يرجع ذلك الى قسوة الأحكام عند الأخذ بالقانون المعدل.

٦ ـ واذا نظرنا الى عمليات التهريب الى داخل الصومال، فيلاحظ تحول عمليات التهريب من أثيوبيا الى كينيا في

---

١ ـ الجدول رقم (١) بمجموعة الملاحق

٢ ـ الجدول رقم (٢) بمجموعة الملاحق

٣ ـ الجدول رقم (٦) بمجموعة الملاحق

الفترات الأخيرة، مما يؤكد زيادة الرقابة على المناطق الشمالية الغربية التي كانت مناطق استزراع القات والتهريب من أثيوبيا الى داخل الصومال ويلاحظ أيضا ارتفاع المعدل اليومي لكمية القات المهربة خلال المدة من أواخر فبراير ١٩٨٥م حتى يونيو من العام ذاته[١] وان معدل التهريب من قات ميرو الذي يجلب من كينيا أعلى منه من قات هرر الذي يجلب من أثيوبيا مما يؤكد الملاحظة السابقة.

٧ ـ أما بالنسبة لعدد السيارات التي تم ضبطها في نقل القات الى داخل البلاد، فيلاحظ ارتفاع المعدل اليومي للضبطيات خلال الفترة السابقة والمشار اليها في البندين السابقين، بالاضافة الى فترة تطبيق القانون المعدل في مارس ١٩٨٤م، وهذا يوضح زيادة نشاط عمليات المكافحة في هاتين الفترتين[٢] بالاضافة الى أن هاتين الفترتين توضحان أعلى معدل للسيارات التي تمت مصادرتها اذا استبعدنا السنة الأولى من تطبيق القانون، كما أن هذه الملاحظة المتعلقة بزيادة فعالية عمليات

---

١ ـ الجدول رقم (٤) بمجموعة الملاحق

٢ ـ أنظر الجدول رقم ٨،٧ بمجموعة الملاحق

المكافحة تتأكد عندما ننظر الى السيارات رهن التحقيق حيث يزداد معدلها في الفترتين السابقتين أيضاً.

كما يلاحظ انخفاض معدل السيارات الحكومية المستخدمة في نقل القات في فترة المتابعة اذا ما قيس ذلك بالسنة الأولى لتطبيق القانون[1]، أضف الى ذلك أنه لم تصدر أحكام بالبراءة لأي من السيارات المضبوطة خلال فترة المتابعة، مما يؤكد جدية عمليات المكافحة وصرامة الأحكام.

ثالثاً: انجازات اللجنة القومية العليا لمكافحة القات:

١ ـ تم تنفيذ قانون التحريم الذي وضع في ١٣ أبريل عام ١٩٨٣م.

٢ ـ تم الحصول على نسخة باللغة الصومالية وترجمتها الى الانجليزية من القانون رقم (٤) بتاريخ ١٨ مارس ١٩٨٤م بشأن التعديلات التي أجريت على القانون رقم (٤) بتاريخ ١٣ أبريل ١٩٨٣م الخاص بتحريم القات.

وفيما يلي نص هذا القانون:

- مرسوم القانون رقم (٤) في ١٨ مارس ١٩٨٤م.
- تعديل القانون رقم (٤) في ١٣ أبريل الخاص بتحريم

---

١ ـ أنظر: مكافحة القات في الصومال، المرجع السابق.

القات: طبقا للمادة رقم (٦) من الدستور وجد أن القانون رقم (٤) في ١٣ أبريل ١٩٨٣م الخاص بتحريم القات بحاجة الى تعديل حيث ظهر استيراد القات الى جمهورية الصومال الديمقراطية، والاتجار قد استخدم أساليب ووسائل جديدة في التعبئة والدخل والأفراد بحيث عمل كل هذا على تعجيز وضعف جهود الأمة والحكومة الصومالية التي تحاول انقاذ المجتمع من المشاكل الأخلاقية والاقتصادية والثقافية وكل المشاكل الاجتماعية المترتبة على ادمان القات.

وبالتالي فإن القانون الذي نحن بصدده قد تم اتخاذه وعرضه على مجلس الوزراء، وبنود هذا القانون كالآتي:

المادة رقم (١):

يتم تعديل القانون رقم (٤) المشروع في ١٣ أبريل ١٩٨٣م الخاص بتحريم القات وفقاً للبنود التالية.

المادة رقم (٢):

يتم تحريم استيراد القات من الخارج الى أراضي جمهورية الصومال الديمقراطية، كما يحرم زراعته وحيازته ومضغه داخل البلاد.

المادة رقم (٣):

أي شخص يقوم باستيراد القات الى البلاد من الخارج أو يساعد في عملية استيراده أو الاتجار فيه أو يحصل على عمولة من الاتجار فيه، يعاقب بالآتي:

- السجن من ثلاث سنوات الى خمس عشرة سنة أشغال شاقة، وبغرامة من ٥٠,٠٠٠ الى ١٠٠,٠٠٠ شلن صومالي.

- السجن من عشر سنوات الى عشرين سنة أشغال شاقة وبغرامة من ١٠٠,٠٠٠ الى ٢٠٠,٠٠٠ شلن صومالي لكل شخص سبق ادانته في الجريمة ذاتها.

المادة رقم (٤):

١ - تتم مصادَرة وسائل النقل التي تستخدم في نقل القات واستيراده الى أراضي جمهورية الصومال الديمقراطية أو التي تستخدم في نقل القات داخل البلاد، أما القات فيتم احراقه.

٢ - يتم اقرار هذه المصادرة على المالك أو الوكالة التي تنقل القات عن عمد، وذلك في كل مرة يتم النقل فيها.

المادة رقم (٥):

١ ـ أي شخص يتخذ من بيته مجلساً لمضغ القات أو يعثر فيه على قات معد للمضغ يعاقب بالآتي: غرامة من ١٠,٠٠٠ الى ٥٠,٠٠٠ شلن صومالي.

٢ ـ الشخص المقيم بالمنزل سوف يعتبر شخصاً مسئولاً عن المنزل وقت حدوث الجريمة، وكذا الذي يضبط وفي حوزته قات أو يمضغه داخل المنزل كما يكون المالك أو المستأجر أو الوكالة أو أي شخص مسئولاً عن المنزل بشكل أو بآخر.

٣ ـ وسوف يعتبر المنزل مكانًا لجلسات القات أو مكاناً للبيع أو أي مكان مملوك لشخص أو لأشخاص.

المادة رقم (٦):

١ ـ يتم تحريم زراعة القات داخل البلاد.
٢ ـ أي شخص يقوم بزراعة القات في البلاد أو لم يقم بإبادة القات المزروع من قبل، يعاقب بالسجن من ٣ الى ١٥ سنة وبغرامة من ٥٠,٠٠٠ الى ١٠٠,٠٠٠ شلن صومالي، أما القات فتتم ابادته.

المادة رقم (٧):

بخلاف الظروف الموضحة في المادة رقم (٣) من هذا القانون، فإن أي شخص يوجد في حوزته قات أو يمضغه فإنه يعاقب بالسجن من سنة الى خمس سنوات وبغرامة من ١٠,٠٠٠ الى ٥٠,٠٠ شلن صومالي، وبالسجن من ثلاث الى عشر سنوات وبغرامة من ٣٠,٠٠٠ الى ١٠٠,٠٠٠ شلن صومالي اذا كان قد سبق ادانته في نفس الجريمة.

المادة رقم (٨):

اذا كان الشخص قد حكم عليه بالسجن لادانته بجريمة القات واذا كان هذا الشخص يحكم عليه لأول مرة بالسجن يستطيع أن يعدل هذا الحكم الى دفع المال (الغرامة) عن كل يوم سجن ١٠٠ شلن حيث أن اليوم يعادل المائة شلن.

المادة رقم (٩):

أي شخص يكلف بمهمة تنفيذ هذا القانون، ويتورط بشكل أو بآخر في تسهيل ارتكاب أية جريمة يعاقب عليها هذا القانون أو في أي فعل يتصل باستيراد القات أو الاتجار فيه أو زراعته أو حيازته أو مضغه، أو يتخاذل بشكل أو بآخر في القبض على المجرمين، يعاقب بأحكام المواد الخاصة بالجرائم التي لم ينفذ بصددها القانون.

المادة رقم (١٠):

أي موظف في مجال الخدمات المدنية الأهلية أو في القوات المسلحة يحكم عليه في قضية خاصة بالقات يعاقب بالآتي:

- انهاء خدمته بدون منحه مكافأة.
- عدم حصوله على اعتمادات معاشه وحقوق التعاقد.

المادة رقم (١١):

يتم دفع ٣٠٪ من حصيلة الأموال التي يتم تحصيلها كغرامات وفقاً لهذا القانون كمكافآت وتوزع كالآتي:

١٠٪	المخربون
٧٪	القائمون بالاعتقال
٣٪	المحققون
٥٪	القضاة
٥٪	لتنمية المنطقة

١ - ويتم دفع نصيب المخبر عن الجريمة مقدماً وذلك من وزارة المالية.

٢ - أما أنصبة الآخرين فيتم دفعها من حصيلة الأموال التي يتم الحصول عليها من الغرامات التي يدفعها الأشخاص المجرمون.

٣ ـ وفي حالة عَدم وجود مخبرين، يرتفع نصيب المحقق أو المحققين الى ١٠٪ كمكافأة.

المادة رقم (١٢):

ـ يعتبر النضال ضد شرور القات ومكافحته، واجباً وطنياً للحكومة والشعب الصومالي.
ـ ولن تقوم الدولة بدفع تعويض عن الخسائر والأضرار التي تلحق بأي شخص يحاول معارضة أو مقاومة السلطات أثناء أداء مهامها الشرعية في منع جرائم القات أو اعتقال المجرمين.

المادة رقم (١٣):

الحالات المرتبطة بجرائم القات المنصوص عليها في هذا القانون، من اختصاص محكمة الأمن القومي ودوائر محكمة الأمن بالأقاليم.

المادة رقم (١٤):

أي قانون سابق يتعارض أو يناقض أحكام هذا القانون يتم الغاؤه على الفور.

المادة رقم (١٥):

تعتبر بنود هذا القانون سارية المفعول بعد توقيع رئيس جمهورية الصومال الديمقراطية ويتم نشرها في الدوائر الرسمية بالجمهورية، وتقدم لمجلس الشعب للمصادقة على القانون.

رئيس جمهورية الصومال الديمقراطية. محمد سياد بري

مقديشو ١٨/٥/١٩٨٥م

٣ ـ تقوم مختلف الوزارات بالتوعية، وتحوي صحيفة Heegean الصادرة في ٢٤ مايو ١٩٨٥م والتي تصدرها وزارة الاعلام والارشاد القومي باللغة الانجليزية، تحقيقاً صحفياً عن مكافحة القات في الصومال، حيث أجرى مندوب الجريدة مقابلة مع الأستاذ الدكتور عبدالله شيخ علمي أستاذ الفرماكولوجيا ورئيس قسم المرفولوجيا والباثولوجيا في كلية الطب بالجامعة الوطنية بالصومال، والذي كان عضواً في مؤتمر خبراء منظمة الصحة العالمية W.H.O الذي عقد في جنيف لمناقشة عدد من القضايا والمسائل الهامة المتعلقة بالادمان، بما في ذلك ادمان مضغ القات وهي مسألة ذات أهمية خاصة بالنسبة للصومال.

وقد سأل مندوب الجريدة الدكتور عبدالله شيخ علمي عن الهدف من وراء انعقاد مؤتمر الخبراء الذي حضره، فقال ان المؤتمر الذي عقد في جنيف في الفترة من ٢٢ ـ ٢٧ أبريل

١٩٨٥م هو المؤتمر الثاني والعشرين للخبراء عن الادمان، وتم عقده للوصول الى عدد من المقترحات والتوصيات بشأن الحاجة الى ايجاد نوع من المراقبة والسيطرة الدولية على ٢٨ مادة أمفيتامين ، ولمناقشة مجموعة دراسات وبحوث من الولايات المتحدة الأمريكية، وفرنسا، وفنلندا وغيرها حول المستحضرات الطبية لمكافحة الادمان والحد من آثاره النفسية والجسمية.

ثم تساءل مندوب الجريدة عن أهم الأمور التي ناقشها المؤتمر وتهم القارىء في الصومال، ورد الدكتور عبدالله شيخ علمي أنه بين المسائل التي نوقشت في المؤتمر وتعتبر ذات أهمية خاصة في الصومال وعدد من البلدان الأخرى في المنطقة، مكونات القات وخاصة (الكاثين) و (الكاثينون) وهما المادتان الأقوى تأثيراً وفعالية في القات، كما دارت مناقشات حول الآثار الفرماكولوجية والتكسكولوجية للقات والتي تنتج عن هذين المركبين وخاصة الكاثينون.

وسأل مندوب الجريدة عن أهم ما دار من مناقشات حول هذين المركبين وأهم التوصيات التي توصل اليها المؤتمر في هذا الصدد. وقال الدكتور عبدالله شيخ علمي انه وفقاً للمعلومات الفرماكولوجية والايديولوجية، فقد وضع المؤتمر كلاً من الكاثين والكاثينون ضمن المواد التي يجب أن توضع تحت

المراقبة الدولية وذلك وفقاً لاتفاقية المواد السيكوتروبيك لسنة ١٩٧١م وهي الاتفاقية التي وقعت عليها معظم بلدان العالم.

واستطرد الدكتور عبدالله شيخ علمي قائلا ان الكاثينون يعتبر من المواد التي بحاجة الى دراسات وبحوث علمية عديدة، حيث أنه لا يوجد لدى العلماء أية معلومات واضحة عن الاستخدام العلاجي لهذا المركب الخطير.

ويقول الدكتور عبدالله شيخ علمي انه طالما ان هذه المراقبة الدولية على الكاثين والكاثينون لا تتضمن بالضرورة مراقبة وضبطاً للقات، فان مسئولية مكافحة القات تقع على عاتق الصومال وعليها أن تأخذ قرارها في هذا الشأن، وهكذا يجب على رجال العلم والسياسة ان يتكاتفوا ويضعوا يداً في يد حتى يدرج القات ضمن المراقبة والسيطرة الدولية.

وقد قامت الصومال بوضع خطة لمكافحة القات تستطيع انقاذ الكثير من الأموال التي تنفق في مضغ القات، والقوى البشرية التي تفتك بها هذه العادة السيئة.

التحليل والتقويم:

حظيت مشكلة تعاطي القات باهتمام المسئولين منذ زمن

غير قريب، ففي عام ١٩٥٦م أثار مندوب مصر المشكلات

المرتقبة باستهلاك القات لأول مرة في لجنة المخدرات وفي الدورة الثانية عشرة ١٩٥٧م تعرضت اللجنة لموضوع طبيعة ومدى استعمال القات، كما تناولت أيضاً المعلومات المتوافرة لديها في ذلك الوقت عن الخصائص الكيميائية للقات، وأوصت لجنة المخدرات المجلس الاقتصادي، والاجتماعي بالموافقة على القرار الذي يدعو منظمة الصحة العالمية لدراسة النواحي الطبية لمشكلة القات وتقديم تقرير في هذا الشأن.

ونوقش موضوع القات في الدورات ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ولكن لم يتخذ أي قرار بشأن الأضرار التي يسببها استعمال القات مما يبرر اتخاذ موقف دولي في هذا الشأن، وفي حالة ما اذا كانت هناك رغبة للعمل فلم تقرر ماهي الاجراءات التي يجب اتخاذها

وفي الدورة ١٩ تلقت اللجنة تقرير منظمة الصحة العالمية بشأن النواحي الطبية المتعلقة باستهلاك القات، وكانت أهم النتائج التي توصل اليها هذا التقرير هو أن المشكلات المرتبطة بالقات ينبغي البحث فيها على نفس الضوء الذي نظر الى المشكلات الخاصة باستعمال الامفيتامينات كما اعترفت منظمة الصحة العالمية بأن النتائج الاجتماعية والاقتصادية الناجمة عن استعمال القات ينبغي أن تحظى بكل اهتمام.

وفي الدورة الرابعة أثير موضوع القات مرة أخرى وخطورة المشاكل المرتبطة بمضغ القات، ووافقت اللجنة على قرار يوصي المجلس الاقتصادي والاجتماعي بمطالبة منظمة الصحة العالمية بالتوسع في الدراسات التي كانت بدأتها بالنسبة لأوراق القات وتأثيرها من الناحية الفارماكولوجية، وآثارها على المتعاطين من النواحي الاجتماعية والاقتصادية وانماط التعاطي، وان يدعو المنظمة الى تقديم تقريرها بشأن هذه الدراسة الى المجلس وفي هذه الدورة وبناء على طلب مندوب مصر طالبت اللجنة من مختبر الأمم المتحدة اجراء أبحاث عن التكوين الكيميائي للقات ومكوناته لما في ذلك من أهمية تعود على دراسة النواحي المتعلقة باستعمال القات.

وفي الدورة السابعة والعشرين شعرت اللجنة أن هناك تقدماً ملحوظاً في مجال البحث على أوراق القات، وقد تم عزل «٢٧ مادة» من مكونات القات ويمكن تحديد أغلب هذه المكونات كما لوحظ أن مختبر الأمم المتحدة قد اهتم بتكوين كميات مناسبة من بعض هذه المكونات لأغراض البحث العلمي.

ومن ناحية أخرى فلقد أصدرت هيئة المكتب العربي لشئون المخدرات في أكثر من مناسبة توصياتها التي أفرزتها الجمعية العامة في دورتها العاشرة (القاهرة ١٢ - ١٥فبراير

١٩٧٣م) القرار رقم ١٣٤ الذي نص بالفقرة (ب) منه على: «دعوة الدول الأعضاء الى تقديم المعونات المادية والفنية والعلمية الى الجمهورية اليمنية وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية بما يمكنها من مواجهة هذه المشكلة».

كما وجهت المنظمة العربية للدفاع الاجتماعي عن طريق المكتب العربي لشئون المخدرات دعوتها الى المنظمة العربية للتنمية الزراعية للمشاركة في المؤتمر الاقليمي السادس الذي عقد بالرياض (٩ ـ ١٤نوفمبر ١٩٧٤م) وكانت مشكلة القات مدرجة على جدول أعماله.

وقد أبدى ممثل تلك المنظمة في المؤتمر أنها على استعداد لاجراء الدراسة المطلوبة لمشكلة القات وأنها قد أوفدت بالفعل أحد خبرائها لدراسة احلال زراعات بديلة لشجيرة القات.

وتقوم المنظمة العربية للتنمية الزراعية بالتنسيق مع المكتب الاقليمي لمنظمة الأغذية والزراعة باجراء مسح شامل لمشكلة القات بالجمهوريتين اليمنيتين وجمهورية الصومال للتعرف على مدى حجمها، ومتطلبات حلها وبرامج علاجها باحلال الزراعات البديلة أو غيرها على المدى القصير والبعيد في اطار برنامج شامل للتنمية في الدول الثلاث وما يستلزمه من

نفقات وحث الدول العربية والمنظمات العربية والدولية المعنية بالاسهام في تكاليف تنفيذها[1].

ولقد جرى لقاء موسع في القاهرة بين المنظمة العربية للتنمية الزراعية وبين المكتب الاقليمي لمنظمة الأغذية والزراعة لدول الشرق الأوسط لاستعراض فرص التعاون والاطلاع على البرامج والتنسيق بينها وتحديد مجالات التعاون المشترك.

ولقد اتفق الجانبان على اجراء الدراسات المشتركة، ومنها دراسة مشتركة لاستصلاح بعض مساحات المستنقعات الواقعة على نهر شبيلي بجمهورية الصومال الديمقراطية.

وفي الدورة العادية السادسة عشرة للجمعية العامة للمكتب العربي لشئون المخدرات التي عقدت في القاهرة في الفترة من ٨ ـ ١٢ أكتوبر ١٩٧٧م اتضح أن عشر دول عربية قد ادرجت (القات) على جداول المخدرات وهي: (مصر، سوريا، ليبيا، السودان، السعودية، الكويت، البحرين، قطر، الامارات العربية المتحدة.. والعراق).

وفي ١٩٧٨/٤/٣٠م اجتمعت لجنة التنسيق الفرعية للقطاع الزراعي بالمكتب العربي لشئون المخدرات، وقررت انشاء لجنة فرعية لتنسيق التعاون بين المنظمات العربية لمعالجة

---

١ ـ قرار مجلس المنظمة العربية للتنمية الزراعية في أكتوبر ١٩٧٥م.

مشكلة القات برئاسة مدير المكتب العربي لشئون المخدرات تضم المنظمات التالية:

أ ـ المنظمة العربية للتنمية الزراعية.
ب ـ المنظمة العربية للدفاع الاجتماعي ضد الجريمة.
جـ ـ المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.
د ـ مجلس الوحدة الاقتصادية العربية.
هـ ـ منظمة العمل العربية.
و ـ ادارة المنظمات بالأمانة العامة لجامعة الدول العربية.

ولقد عقدت اللجنة الفرعية للتنسيق بين هذه المنظمات جلستين يومي ٨/٥، ٢٢/٥/٧٨، واتخذت عدة توصيات، كما دعت المنظمة العربية للتنمية الزراعية للصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي للاهتمام بحل مشكلة القات ومدى استعداده لتمويل البرامج التي ستقترحها مجموعة الخبراء حتى يضع الصندوق ذلك في اعتباره عند اعداده لميزانيته، وعلى أساس الدعم المالي من جانب الصندوق عقدت مجموعة الخبراء اجتماعها في مدغشقر خلال الفترة من ٢٧ نوفمبر حتى أول سبتمبر ١٩٧٨م، كما عقدت الندوة العالمية للقات بمدينة مقديشو بالصومال في الفترة من ٢٤ ـ ٢٨ أكتوبر ١٩٨٣م بالاضافة الى مؤتمرات وندوات أخرى عقدت بالجمهورية العربية اليمنية والمملكة العربية السعودية وغيرهما.

وهكذا كان موضوع القات مشكلة أثارت انتباه المسئولين محلياً وعالمياً، الاّ أن جمهورية الصومال الديمقراطية كانت لها خطوات ايجابية نحو تحريم زراعة واستهلاك القات منذ عام ١٩٤٧م وحتى وضع القانون رقم ٤ الذي صدر في ١٩ مارس ١٩٨٣م ومايزال يطبق في هذه البلاد[١] بالاضافة الى تعديل هذا القانون ليكون أكثر حسماً للموقف في مارس ١٩٨٤م، وكان هذا مدعاة للدراسة التتبعية التي نحن بصددها.

واذا تتبعنا الكتابات حول القات بالصومال في العامين السابقين، منذ انتهت الدراسة الأولى فالملاحظ وجود محاولات فردية لبحوث معملية حول آثار القات الجسمية والنفسية وكذلك حول عمليات مكافحة القات ومنع التعاطي واستراتيجية المكافحة، كما صدر خلال هذه الفترة كتاب (دراسات حول القات) بالعربية والانجليزية والصومالية ليشمل عرضا لعدد من الدراسات والبحوث التي ألقيت في المؤتمر الاقليمي الذي عقد بمدينة مقديشو في الفترة من ٢٤ - ٢٨ أكتوبر ١٩٨٣م.

---

١ - أنظر: مكافحة القات في الصومال. المرجع السابق.

أما من حيث تطور عملية مكافحة القات في الصومال فقد وجد أن القانون رقم (٤) الصادر في ١٣ أبريل ١٩٨٣م الخاص بتحريم القات بحاجة الى تعديل، وبالتالي سنت حكومة الصومال قانوناً في ١٨ مارس ١٩٨٤م.

ويشدد القانون الجديد العقوبة بالأشغال الشاقة، كما يرفع من قيمة الغرامات وخاصة بالنسبة لمن سبقت ادانته في ذات الجريمة، وذلك وضع القانون في اعتباره جرائم الاعتياد وشدد العقوبة عليها، بالاضافة الى تشجيعه لعمليات المكافحة عن طريق توزيع حصة من حصيلة الأموال التي يتم تحصيلها كغرامات، وذلك كمكافآت بلغت ٣٠٪ من مجموع الغرامات.

ويمكن ملاحظة وجهة أخرى لتطور عمليات المكافحة من خلال حملات التوعية التي تقوم بها وزراة الاعلام والارشاد القومي، والتي تتمثل في الاذاعات والجرائد والتحقيقات الاعلامية التي تدور حول مساوىء القات وأضراره على المواطن والوطن.

ومهما تكن الثغرات التي تنطوي عليه الاحصاءات الرسمية للمجتمع الذي يعمل فيه الباحث، فينبغي ألّا تكون هذه الثغرات سبباً في أن يتوقف الباحث عن اجراء البحث

العلمي[1] وبذلك يمكن أن نتخذ من الاحصاءات الجنائية مؤشراً لتتبع الظاهرة موضوع الدراسة، لمعرفة مدى التقدم الذي أحرز سبيل مكافحتها.

تشير البيانات الى ابادة جميع مزارع القات بالصومال، كما تشير الى زيادة معدلات المكافحة في فترة سن القانون، مارس وأبريل، من كل عام، ويتضح ذلك من خلال تتبع الحالات التي يتم ضبطها ملتبسة بالجريمة، أو عدد السيارات المضبوطة، أو كمية القات المصادرة، كما يلاحظ ازدياد معدل الغرامات التي تحصل من الأحكام الجنائية، وذلك بعد رفع قيمتها بالقانون المعدل الذي صدر في ١٩٨٥م.

الّا أن عمليات التهريب تحولت من شمال غرب البلاد ـ أثيوبيا ـ الى جنوبها ـ كينيا، وذلك يتطلب زيادة الرقابة على عمليات التهريب من هذه المناطق وخاصة أثناء الاحتفالات القومية أو الدينية.

وهناك حاجة متزايدة لدعم مادي لتعويض المزارعين الذين أبيدت مزارعهم، وكذلك لدعم عيني يتمثل في سيارات

---

١ ـ المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية بالقاهرة. بحث تعاطي الحشيش، التقرير الأول دار المعارف بمصر ١٩٦٠م ص. ٨

المطاردة ودوريات اللاسلكي والطائرات الهيليوكبتر وما الى ذلك من معدات شرطية تضمن نجاح عملية مقاومة التهريب في سائر محافظات البلاد، فاذا كانت الصومال قد استطاعت ابادة مزارع القات داخل البلاد، فهي في حاجة الى منع دخوله من البلدان المجاورة.

المراجـــــع

قائمة ببلوجرافية

أولاً: المراجع العربية:

١ ـ الادمان. مظاهره وعلاجه. عادل الدمرداش. عالم المعرفة. الكويت: العدد ٥٦. أغسطس ١٩٨٢م.

٢ ـ ادمان المخدرات. اللجنة الاقليمية لشرق البحر الأبيض. الدورة السابعة ١٠ يوليو ١٩٥٧م. الأمم المتحدة. الهيئة الصحية العالمية. المكتب الاقليمي لشرق البحر المتوسط. ١٩٥٧م.

٣ ـ استخدام القات ومشكلة الادمان. جون كنيدي وآخرون. «دراسة في الانثروبولوجيا الحضرية». ترجمة أحمد القصبي.

٤ ـ تخطيط برامج علاج المدمنين. صلاح الدين الحمصاني. الجمعية العامة للدفاع الاجتماعي. المؤتمر الأول للدفاع الاجتماعي. سلسلة مطبوعات منظمة الدفاع الاجتماعي. الكتاب رقم ١. ١٩٧٨م.

٥ ـ التراث الشعبي وعلاقته بالتنمية في البلاد النامية. حمود العودي. دراسة تطبيقية عن المجتمع اليمني. عالم الكتب. القاهرة: ١٩٨١م.

٦ - التسمم المزمن لمستخلصات القات على نشاط أنزيمات الترانس واختبار في الفيران. عادل فهمي وآخرون. المجلة الجنائية القومية. المجلد ٢٣. يوليو ١٩٨٠م.
٧ ـ تطور الخدمات الصحية باليمن. عبدالمنعم محمد علي. الحديثة للطباعة. القاهرة: ١٩٧١م.
٨ - تعاطي الحشيش. المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية. التقرير الأول. استمارة الاستبار. دار المعارف بمصر: ١٩٦٠م
٩ ـ تقرير نشاط المكتب العربي لشئون المخدرات عن عام ١٩٧٦م. المنظمة العربية للدفاع الاجتماعي.
١٠ ـ دراسات حول القات. محمد علي عبدالكريم (محرر). دائرة البحث العلمي بالحزب الاشتراكي الثوري الصومالي. مقديشو: ١٩٨٤م.
١١ ـ دراسة استطلاعية لبعض خصائص الشخصية المميزة لمدمني تعاطي القات. فتحي عبدالله سليمان. المجلة الاجتماعية القومية. المجلد رقم ١٣. العدد الأول ١٩٧٦م.
١٢ ـ دراسة استطلاعية لبعض خصائص الشخصية المميزة لمدمني تعاطي القات. فتحي السيد عبدالرحيم. المجلة الاجتماعية القومية. المجلد ١٣ العدد الأول. يناير ١٩٧٦م.

١٣ ـ الشخصية وقياسها. لويس كامل. محمد عمادالدين اسماعيل. عطية محمود هنا. مكتبة النهضة المصرية. القاهرة: ١٩٥٩م.

١٤ ـ القات في حياة اليمن واليمانيين. مركز الدراسات والبحوث اليمني. مكتبة الجماهير. بيروت: ١٩٨١م.

١٥ ـ القات والتنمية الاقتصادية القات في حياة اليمن واليمنيين عبدالسلام محمد مقبل

١٦ ـ المخدرات آفة اجتماعية في المجتمع العربي عبدالعزيز صفوت. ادارة الشئون الاجتماعية والصحية. جامعة الدول العربية. دارالهنا للطباعة. ١٩٦٥٧م.

١٧ ـ المخدرات: سلاح الاستعمار والرجعية. حسن فتح الباب وسمير عياد. دار الكتاب العربي للطباعة والنشر. القاهرة: ١٩٦٧م.

١٨ ـ مكافحة القات في الصومال غريب سيد أحمد. المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب بالرياض: ١٩٨٥م.

١٩ ـ اليمن ذلك المجهول. أنيس منصور. سلسلة من الشرق والغرب. الدار القومية للطباعة والنشر العدد ٤. ٨٦

ثانياً: المراجع الاجنبية:

1. Abdel Baset, S.A.; "Chromosomal and Biochemical Studies on the Effect of Khat Extracts in Rats", Ph.D. Thesis, Fac. Sci., Cairo Univ., Giza, Egypt, 1980.
2. Absief, Ahmed; "Bulletin on Narcotics", Vol. XXXII, No. 3, 1980, Special issue devoted to Catha Edulis (Khat).
3. Absif , Ahmed; "Le Khat", Universite de Bordeaux, 1973.
4. Abu Al-Azayem, G. and El-Hakim, A.S.; "Country Profile, Egypt", Paper presented at WHO International Workshop on Prevention and Treatment of Drug Dependence (unpublished), Alexandria, 1978.
5. Adler, H.F., Burhardt, W.L., Ivy, A.C., and Atkinson, A.J.; "Effect of Various Drugs on Psychomotor Performance at Ground Level and at Simulated Altitudes of 18,000 feet in a Low Pressure Chamber", J. Aviat. Med., 21, 1950.
6. Alles, G.A., M.D. Fairchild, and M. Jensen; "Chemical and Pharmacology of Catha Edulis", Journal of Medical and Pharmaceutical Chemistry, 3, 1961.
7 Al Sheikh, Sheikh Mohamed Ben Ibrahim Ben Abdulatif; "Jurisprudence Concerning the Consumption of Khat", 2nd Edition, Riyadh 1399, (Arabic).
8. Andree, K.; Forschungsreisen in Arabien und Ost Afrika, nach den Entdeckungen von Burton, Speke, Krape, Rebmann, Erhards und Anderen, 2 Bde, Leipzig, 1861.
9. Anonymous; "The Need for the Control of Khat", East African Medical Journal, 1945.
10. Anonymous; "Khat", U.N. Bulletin on Narcotics, 8 (4), 1956.

11. Arendonk, C. Van;"Les débuts de l'imamat zaidite au Yemen", Publ. de la Fondation de Goeje, No. 18, E.J. Brill, Leyde, 1960.
12. Arnaud et Mohl J., "Relation d'une voyage a Mareb (Saba), entrepris en 1843", Journal Asiatique, ser. 4, Vol. 5, Vol. 6.
13. Arnaud Th. J.; "Mission dans le Yemen", Revue d'Egypte, 1885.
14. El Attar Said M., Le sous- dévéloppement économique et social du Yemen, Perspective de la Révolution Yemenite, Edit. Tiers Monde, Alger, 1964.
15. Attas Omar Hassan, Final Report on U.N. Eel at the U.N. Narcotics Lab., Geneva, Addendum 3.
16. Auss, G.A., M.P Fairchild, and M. Jensen; "Chemical and Pharmacology of Catha Edulis", J. of Medical and Pharmaceutical Chemistry, Vol. 3, 1967
17. Baasher Taha; "The Use of Drugs in the Islamic World", British Journal of Addiction, 76, 1981.
18. Bach, François; "Le Qat (catha edulis)ENRepublique Arabe du Yemen", Universite Scientifique et Medicale de Grenoble, 1980.
19. Badri, M.B., "Islam and Alcoholism", American Trust Publications, Maryland, 1976.
20. Balley, L.H., Balley, Ethel Zoe; The Standard Cyclopedia of Horticulture, Macmillan, New York, 1947
21. Bally, P.R.O., "Catha Edulis", E. Afr. Med. Journ., 22 · 2-3 (1945).
22. Balsan Fr.; Inquiétant Yemen, Edit La Palatine, Geneve, 1961.
23. Barber, B., "Drugs and Society", New York: Russell Sage Foundation, 1967
24. Barbier de Meynard A.C., Notice sur l'Arabie meridionale, d'aprés un document, Publ. Ecole des langues orientales vivantes, 2 ser IX.

25. Bardey A.; "Rapport sur El Jemen et partie du Pays de L'Hadramaut", Bull. de Géogr. hist. et descript., Paris, 1899.
26. Bardey, P.; "Lettres de Hodeida", Rev. de Geogr., Paris, Vol. 49, 1901.
27. Baridon, P.C.; "Addiction, Crime and Social Policy", Massachusetts, Lexington Book, 1976.
28. Becker, H.S.; "History, Culture and Subjective Experience, An Exploration of the Basis of Drug, Induced Experience", J. of Health and Social Behaviour, Sept., 1967.
29. Beckman, M.D.; "The Yearbook of Drug Therapy", (1954 - 1955, yearbook serves), The Yearbook Publishers, Chicago.
30. Behn E., Jemen, Grundzuege der Boden plastik und ihr Einfluss auf Klima und Lebewelt, Dissertion, Marbury, 1910.
31. Beneyton, A.; "Mission d'études au Yemen", La Géographie, Paris, XXVII, 1913.
32. Beneyton, "Trois années en Arabie Heureuse", Bull. Soc. Geogr., Paris, Vol. XXVII, No. 6, 1913.
33. Beilter, Archiv der Pharmazie, 1901.
34. Berardelli A., Capocaccia L., Pacitti C., Tancredi V Quinterif and Abdullahi S. Elmi; "Behavioural and EEG Effects Induced by an Amphetamine-like Substance (Cathinone) in Rats", Pharmacol, Res. Com., Vol. 12, 1980.
35. Bereby, J.J.; La péninsule arabique. Edit, Payot, 1958.
36. Beters, D., W.A.; "Khat, Its History, Botany Chemistry", Pharmaceutical J., Vol. 196, 1952.
37. Bhagat B. and Wheeler N.; "Effects of Amphetamine on the Swimming Endurance of Rats", Neuropharmacol, 12, (1973).
38. Bittrich, F.O.; Run um Arabien, Berlin, 1948.

39. Blalter, E., Flora Arabica, Records of the Botanical Survey of India, 1923.
40. Borg, G., Edstorm C.G., Linderholm H. and Marklund G., "Changes in Physical Performance Induced by Amphetamine and Amobarbital Amphetamines", Medical and Physiological Studies, (1974).
41. Bots, D., Les plantes alimentaires chez tous les peuples à travers les âges, Lechevalier, 1937
42. Botta; "Extrait de la relation d'une excursion au Mont Sabor, dans L'Arabie méridionale", Bull. Soc. Geogr., Paris, No. 72, déc. 1838.
43. Botta, P.E.; "Notice sur un voyage dans l'Arabie Heureuse", Archives du Museum, Paris, t. II, 1841.
44. Botta; "Relation d'un voyage dans l'Yemen entrepris en 1837", pour le Muséum d'Histoire Naturelle de Paris, 1841.
45. Bove N., "Relation abrégée sur un voyage botanique dans les trois Arabies", Ann. Sc. Nat., Paris, 2 Ser., T. 1.
46. Britton, Everard B.; "A Journey to the Yemen, The Use of Qat", Geographical Journal, 1939.
47 Britton, E.B., "The Use of Qat, Appendix I of A Journey to the Yemen by Hugh Scott", Geographical Journal, 1939, Vol. 93.
48. Brooke, Clarke; "Khat (Catha Edulis): Its Production and Trade in the Middle East", The Geographical Journal, CXXVI, Part I, March 1960.
49. Brown Lieutenant Thorvald T.; "The Enigma of Drug Addiction", Charles C. Thomas, U.S.A.
50. Brurche, F. Th. Ueber die Zentralerregende Wirkung des Alkaloids Cathin, (The Central Stimulating Effect of Cathine). Archip fir experimentelle pathologic und pharmokologie, 1941.
51. Burchardt H.; Aus dem Yemen, Leipzig, 1926.

52. Burckhardt J.L.; "Travels in Arabia: Comprehending An Account of Those Territories in Hedjaz with the Mohammedans Regarded as Sacred", London, 1829.
53. Bury, W.G.; "Arabia infelix: Of the Turks in Yemen, London, Macmillan Company, 1915.
54. Butler,G.C.; "Beyond Arabian Sands: The People, Places and Politics of the Arab World", New York, 1964.
55. Buxton L., "A Journey to Sanaa", Blackwood's Magazine, Vol. CLXXIX, May 1906.
56. Carrothers, J.C.; "Miraa as a Cause of Insanity", East African Medical Journal, 1941.
57. Castellani, E., "Prime natozi sulla rogna del ciat (First Notes on a Cauker of Khat)", Nuovo Giornale bot. Ital., 1946, 53 (1/2).
58. Catlin, George E.G.; "Liquor Control", New York and London, 1931.
59. Cerulli, E.; La Lingna, La storia di Harar, Pubblicazioni dell' Isti-tuto per l'oriente, Rome, 1936.
60. Charnay D., "Une excursion au Yemen", Bull. Soc. Roy. de Geogr., Anvers, t. XXIII, 1899.
61. Charnay D. et Deflers A.; Excursion au Yemen Le Tour du Monde, Journ. de voyages, des voyageurs, No. V, Ser. 4 Année, Paris, 1898.
62. Chein, I., "Narcotics Use Among Juveniles", Social Work, April, 1956.
63. Chevalier A.; "La culture du caféier et du Kat en Arabie Heureuse", R.B.A., 4, 1924.
64. Chevalier A.; "Les cats d'Arabie, d'Abyssinie et d'Afrique orientate", R.B.A. 29, 1949.
65. Chevalier, J.; "Etude pharmacodynamique du Catha Edulis", Bulletin de la sociétè pharmacologique, 1911, XVII.
66. Cloupet M.; Nouveau Voyage dans l'Arabie Heureuse. Ou Remarques sur Le commerce de la Mer

Rouge et quelques idées des Moeurs, Usages, Lois. Forces militaires, Revenus Publics population du pays de l'Yemen de l'Arabie Heureuse, puisées sur les lieux en 1788, ann. Voyages de la Géogr. et de l'Histo., T X, 1810.

67 Cohen Sidney, M.D., "The Drug Dilemma", 2nd Edition, McGraw-Hill Book Company, 1976.

68. Coon, C.S.; "Measuring Ethiopia and Flight Into Arabia", London, 1936.

69. Costa, E. and Garattini, S., "Amphetamine & Related Compounds", Raven Press, N.Y., North Holland Publishing Co., Amsterdam, 1970.

70. Cragg, Kenneth; "The Mind of the Quran", George Allen & Unwin, London, 1973.

71. Crichton A., "History of Arabia: Ancient and Modern", Vol. 2, London, 1833.

72. Cruttenden Ch. J., "Narrative of A Journey From Mokha to Sanaa by the Tarik-esh-sham or Northern Route, in July and August 1836", Journ. Roy. Geogr. Soc., London, Vol. VIII, 1838.

73. Cuthbertson, D.P and Knox J.A.C., "The Effects of Analeptics on Fatigued Subjects", J. Physiol. 106, (1947).

74. Daniel H. Eforn, MD., Ph.D.; "Psychotropic Drugs and Related Compounds", Public Health Service, Publication No. 1589, January, 1967

75. Decaisne J.; Plantes de l'Arabie Heureuse, recueillies par P.E. Botta, Archives du Muséum, Paris, t. II, 1841.

76. Desvergers N., Arabie, 1 vol., 522 p., co II, "L'Univers Histoire et description de tous les peuples de leurs religions, moeurs, coutumes, etc...", Edit. Firmin Didot, Paris, 1847

77. Dezani Ricerche; Farmacognostiche sulla Catha Edulis, Arch. di chimica, Farmacognosia e scienze Affini, 1918.
78. Dillman A., Die Kriegsthaten des Koenigs Amda Scon. Sitzungsbericht, deutsche Akademie der wissenschoften, Berlin, 1884.
79. Doughty Ch. M.; "Travels in Arabia Deserts with an Introduction by T.E. Lawrence", New & def. Edit., London, 1964.
80. Eclar, Zeyrer; Enumeration plantarum Africa australis extratropicae, 1834.
81. Eddy N.B., H. Halbach, H. Ysbell & M.H. Seevers; " Drug Dependence: Its Significance & Characteristics, W.H.O., Vol. 32, 1965.
82. Edwarls G., A. Arif; "Drug Problems in the Sociocultural Context: A Basis for Policies and Programme Planning", World Health Organization, Geneva, 1980.
83. Eggeiing, W.J., "The Indigenous Trees of Uganda, 1941.
84. Elmi Abdullahi S., Berardelli L., Capocaccia L., Deodati M et Tancredi V.; "EEG and Behavioural Patterns Induced by Intraventricutarly Adiminstration of Cathinone in Rats", Bull. Soc., It., Biol. Sper., Vol. LVI (1980).
85. Elmi Abdullahi S., "Quardi EEG & Compartmentall ind otti doll introduzione intraventricolare di Cathinone nel", Batto, Vol. LI, 1980.
86. Elmi Abdullahi S.; "The Chewing of Khat in Somalia", Department of Pharmacology, Somalia National University, Mogadishu, 1983, & J. Ethnopharmaed, Vol. 8, No. 2, 1983.
87 Elmi Abdullahi S.; "Khat and Blood Glucose Levels in Man", J. Ethnophatmacology 83, 1983.

88. El Hadka, A.A., "Forty Years of the Campaign Against Narcotic Drugs in United Arab Republic", Bulletin on Narcotics, 17, 1965.
89. El Mahdi T ; A Preliminary Study on Khat Together with the Institutionalized History of Coffee as a Beverage in Relation to Khat Mino, WHO Regional Ofice for the Eastern Mediterranean, 1962.
90. Encyclopedia Britannica, 11th Edition, Vol. 2, 261, 264, (1910).
91. Encyclopedia of Social Work, (17th ed.): N.Y., N.A.S.W., 1977
92. Engler, A., DieNaturlicchepflanzenfamilien, Vol. 206, with Engelmann, Leipzig, 1942.
93. Erdtmann, G.; Pollen Morphology and Plant Taxonomy Angio-sperms (An Introduction to Palynology) Almquist & Wiksen, Stockholm, 1952.
94. Eyles, F.; "A Record of the Plants Collected in Southern Rhodesia, Trans. R. Society, S. Afr., 1915.
95. Fahmy A.M., S.A. El Laithy, S. Faik & H.A. Mekkawy, "Chronic Toxicity on the Effect of Kat Extracts on Transaminases Activities of Rats", The National Review of Criminal Sciences, Vol. 23, No. 1,2, March-July 1980.
96. Fairchild, David; "Exploring for Plants", Macmillan, New York, 1930.
97. Falk, A.; Visa pour L'Arabie, Edit Gallimard, Paris, 1958.
98. Faroughy A., "Introducing Yemen", Orientalia, New York, 1947
99. Farrago, L., "Arabian Antic.", New York, 1938.
100. FAO, WHO, UNICEF, Report on Khat, 1971.
101. Fayein, C.L.; Une Fran,caise, medecin au Yemen, 1955.
102. Ferret; Galinier, Voyage en Abyssinie Atlas Botanique, Paris, 1847

103. Ferry R.; Un problème plus socio-economique que social: La toxicomanie du Khat à Djibouti, l'Afique et l'Asie, 75, 3° trim., 1966.
104. Fisher, J.H., "Cardiovascular Effect of Benzedrine", Lancet, January 2, 1937.
105. Fresnel, F.; Arabie vue en 1837-38, Journ. Asiatique, 6° Ser., XVII, Paris, 1871.
106. Gallois E., "Une visite à l'Ancien royaume de la Reine de Saba", Bull. Soc. Géogr., Lille, XXIX, 1898.
107. Gebra, Saber; "Papaver Species and Opium Through the Ages", Bulletin of the Institute of Egyptology, 37, 1956.
108. Gerald M.C., "Effects of (+) - amphetamine on the Treadmill Endurance Performance of Rats", Neuropharmacol, 17 (1978).
109. Gerholm, T., "Market, Mosque and Mafraj", Stockholm: Department of Anthropology, University of Stockholm, 1977.
110. Gerlacii R., "Images du Yemen", Edit., Guy Le Part, 1961.
111. Getahum, A. and A.D. Krikorian; "Khat: Coffee's Rival from Harrar: Ethiopia I. Botany, Cultivation and Use", Economic Botany, 27, 1973.
112. Gibb, H.A.R., "The Travels of Ibn Batuta, 1325-1354", London, 1929.
113. Glaser, (Ed.); Die Kasterliederung in Yemen, Ausland, 1885.
114. Glaser, (Ed.); Von Hodeidah nach Sanaa, Patermann's Mittheilungen, 32 BD., I & II, 1886.
115. Glaser; "Travel in Arabia", The Geographical Magazine, 1887
116. Glaser, (Ed.); "Ueber meine Reisen in Arabien", Mitt. D. K.K. geogr. Ges., Wien, XXX, 1887

117 Glaser (Ed.); "Ueber seine vierte Reise nach Arabien", Jahresber. geogr., Ges., Muenehen, 93, 1892.
118. Glaser (Ed.); Skizze der Geschichte und Geographie Arabiens, Berlin, 1890.
119. Glover, P.E.; "A Provisional Checklist of British and Italian Somalilan Trees, Shrubs and Herbs", MS. (1946).
120. Gobar, A.H., "Drug Abuse in Afghanistan", Bulletin on Narcotics, 28, 1976.
121. Greenway, P.J., "Khat", East African Agricultural Journal, 13, 1947.
122. Grohmann, A., Saudiarabien Als wirtschaftsgebiet, Wien, 1922.
123. Hahn (Ed.); Die Weltstellung Iemens Geogr., Zeitschrift, Leipzig, 9 Jhng., 1903.
124. Haig, F T., "A Journey Through Yemen", Proc. Royal Geogr. Soc., London, New Ser. IV, 1887
125. Halbach H., "Medical Aspects of the Chewing of Khat Leaves", Bull. Org. Mon. sante, Bull. World Health Organization, 1972, 47
126. Halbach, H.; 1973 ,"Defining Drug Dependence and Abuse", in Bayer symposium IV, Springer-Verlag.
127 Halevy, J., Rapport sur une mission archéologique dans le Yemen, Paris, 1872.
128. Hamarneh, S., "Pharmacy in Medieval Islam and The History of Drug Addiction", Medical History, 1972.
129. Hansen, T., "Arabia Felix, The Danish Expedition of 1761-1767", London, 1964.
130. Harris, C., "The Highlands of Ethiopia", 11, London, 1844.
131. Harris, Louis S. (ed.); "Problems of Drug Dependence, 1979: Proceedings of the 41st Annual Scientific Meetings, The Committee on Problems of Drug Dependence, Inc., National Institute on Drug Abuse,

Monograph 27 DH EW, Pub. No. (ADM), Washington, D.C.: Supt. of Docs., U.S.
132. Harris, W.B.; "A Journey Through the Yemen", Edinburgh & London, 1893.
133. Heisch, R.B., "A Case of Poisoning with Catha Edulis", East African Medical Journal, 1945.
134. Helfritz, H.; Land ohne Schatten, Die letzten Wunder der Wueste Leipzig, 1934.
135. Helfritz, H., "Land Without Shade", New York: National Travel Club, 1936.
136. Helfritz, H., Glueckliches Arabien Abenteuerliche Reise Zwischen dem Teufel und dem Roten Meer, Eidt. Fretz & Wasmuth, Zurich 1956, Traduit en Fran¸cais sous le titre: L'Arabic Heureuse, Edit. Albin Michel, Paris, 1961.
137. Henry, T.A., "The Plant Alkaloids", 1924.
138. Hesse, E., "Narcotics and Drug Addiction", Philosophical Library, New York, 1946.
139. Heyworth-Dunne G.E., Al-Yemen: A General Social, Political & Economic Survey, The Muslim World Series, No. 5, Le Caire, 1952.
140. Heyworth Dunne G.E., "Témoignage sur le Yemen", Orient, No. 31, 3° trim., 1964.
141. Hopkinsunin, John; "An Evaluation of Treatment Programmes for Drug Abusers", 1973.
142. Hottinger, H.; "The Yemen", London, 1963.
143. Hughes, P.H.; "Khat Chewing in Yemen", Paper presented at the 4th International Institute on the Prevention and Treatment of Drug Dependence, 1973.
144. Imran, M. and Uppal, T.B.; "Opium Administration to Infants in Peshawar Region of Pakistan", Bulletin on Narcotics, 31, 1979.
145. Ingrams, D.; "A Time in Arabia", London: John Murray, 1970.

146. Ingrams, H.; "The Yemen: Imams, Ruler and Revolution", Edit. J. Murray, London, 1963.
147 Ingrams, H.; "Arabia and The Isles", 3rd edit., London, 1966.
148. Intercountry Meeting on Health, Social and Economic Aspects of Khat - Mogadishu, October, 1983.
149. Istrachi-Mordtmann; Die Hexen in Yemen, Ausland, 1883.
150. Istrachi-Mordtmann; Das Buch der Laender, Hamburg, 1845.
151. Jomard, E.F.; Études géographiques et historiques sur L'Arabie, Paris, 1839.
152. Kalix P.; "Hyperthermic Response to (-) Cathinone, An Alkaloid of Catha Edulis (Khat)", J. Pharm. Pharmacol, 32, (1980).
153. Kalix P., "Cathinone, An Alkaloid from Khat Leaves with An Amphetamine-like Releasing Effect", Psychopharmacol, 1980.
154. Kay H.C., Yemen: Its Early Medieval History by Najum-ad-din Omarah Al-Hakaim. Also, The Abridged History of Its Dynasty, by Ibn Khaldun and An Account of the Karmathians of Yemen, by Abu Abd. Allah Baha Ad-din Al-Janadi, 1892.
155. Kervingant, Dr.; "The Consumption of Khat in French Somali Land", Bulletin on Narcotics, XI:2:42, 1959.
156. Khau I. and Hughes, P.H.; "Assessment of Public Health and Social Problems Associated with Khat Chewing", Communication presented to the Annual Meeting of the Committee on Problems of Drug Dependence at Philadelphia (June 1979).
157 Kielholz, P.; "Addictive Behaviour in Man", in Payer symposium Ir. springer-verlag., 1973.

158. Kirnan, R., "The Unveiling of Arabia: The Story of Arabian Travels and Discovery", New Impression, 1937
159. Kramer, J.E. & Cameron, D.C. (ed.), "Manual on Drug Dependence", World Health Organization, Geneva, 1975.
160. Krikorian, A.D. and A. Getahum; "Khat: Coffee's Rival from Harrar: Ethiopia, 11 Chemical Composition", Economic Botany 27
161. Kusevac; "What is Khat", ICAA News, World Health Organization, 1973.
162. Lamare, P , L'Arabie Heureuse: Le Yemen, La Géographie, Paris, XLII, 1924.
163. Lamare, P.; Une exploration francaise au Yemen, La Nature, Paris, No. 2844, 1 Nov 1930.
164. Lamare, P., La Géographie, Paris, 1931.
165. La Reque J. De; Voyage dans L'Arabie Heureuse par L'Océan oriental et le détroit de la Mer Rouge, fait pour la première fois dans les années 1708, 1709, 1710, Paris, 1716.
166. Laurent, J.M.; "Toxique et toxicomania Pen Connus Le Cath", Ann. Med. Psychol., 1962, Vol. 120.
167 Laties V.G. andWeiss B.; "The Amphetamine Margin in Sports", Fed. Proc. 40, 12, (1981).
168. League of Nations Advisory Committee on Traffic in Opium and Other Dangerous Drugs, Reports on the Characteristics and Uses of the Plant Khat (Catha Edulis), Document O.C. 1617, 3 February, 1936.
169. Le Bras M. et Frétilliery Y., "Les aspects médieaux de la consommation habituelle du Khat", Médecine Tropicale, 1965, 25.
170. Leferre, Petit, Quartin-Dillon; Voyage en Abyssinie, 1839-43, Vol. IV.

171. Leloup; Le Catha Edulis, Bulletin de Thérapeutique 1890, 119.
172. Lewin; Phantastica, Berlin, 1927
173. Lieutenant Thorvald T Brown; "The Enigma of Drug Addiction", Charles C. Thomas - Publisher, Springfield, Illinois, U.S.A.
174. Lindley, J., Moore, T., "The Treasury of Botany, I.
175. Lindley, J., "Vegetable Kingdom", London, 1946.
176. Lorenzo Velasquez, B., Benzedrine Methedrine and Cathine Farmacoterapia actual (Madrid), 1944.
177 Lugman Wijdan & T.S. Donowski; "The Use of Khat in Yemen: Social & Medical Observations", Ann. Intern, Med., 85, (Aug. 1976).
178. Lum, E.A., "The Manufacturing Chemist", 1948.
179. Macro E.; "Yemen and The Western World Since 1571", London, C. Hurst & Co., 1968.
180. Macro E., "The Yemen, Some Recent Literature", Royal Central Asian Soc. Journ., Vol. 14, 1958.
181. Maghraby, S., Zahirat El Hashish (Arabic) Dar El Maarif, Cairo, 1962.
182. Mahi Tigani; "A Preliminary Studv on Khat", W.H.O. Regional Office for the Eastern Mediterranean, March 1962.
183. M. Hamud, Sheikh; "Khat, Brief History and Its Roots in the Somalia Culture", Intercountry Meeting on Khat, Mogadishu.
184. Maltzan, H.F Von J. Halevy's Reise in Arabien Globus, illustrierte Zeitschrift F Laender & Voclkerkunde, 21° Bd., 1872.
185. Maltzan, H.F., Sittenschilderung aus Saudiarabien Globus, 1872.
186. Maltzan, H.F., Geographische forschungen in Saudiarabien Petermann's Millheilungen, V 1872.
187 Mancioli, M. and Parrinello, A.; "Ilqat (Catha edulis)", La clinica Terapeutica, Vol. 43, 1967

188. Mancioli, M. and A. Parrinello; Qat (Catha Edulis) La clinica Terapeulica 43, No. 2 (in Italian), 1967
189. Martindale; Extra Pharmacopoeia, I, 1914.
190. Mascre, M.; Matiĕres odorantes et matiĕres médicinales de la France D'outremer, Prodints pharmac., 1947, 2:9.
191. Masood, A. (1979); "Opium Smoking in the Frontier Province of Pakistan", Bulletin on Narcotics, 31.
192. Matai, C.K.; "Country Report-Kenya, ICAA International Conference on Khat, Antananarivo, 1983.
193. Mayoud Al-Joaid; Usage of Khat in Yemen and Recommendations Thereon", Ottawa University, 1982.
194. McGlothlin, W.; Mubbashar, M.H., Shafique, M. and Hughes, P.H.; "Pakistan: A Comparison of Rural and Urban Patterns of Opium Use", in G. Edwards and A. Arif (eds.) Drug Problems in the Socio-cultural Context: A Basis for Policies and Programme Planning, WHO, Geneva, 1980.
195. McGrath, J.H. and F.R. Scarpitte; Youth and Drugs: Perspectives on Social Problem, Illinois: Scott, Foresman and Company, 1970.
196. Mehryar, A.H. and Moharreri, M.R., "A Study of Authorized Opium Addiction in Shiraz City and Fass Province", Iran., British Journal of Addiction, 73, 1978.
197. Mekkawy, H.A., "Effect of Khat Extracts on Some Physiological Aspects of Male Rats", Ph.D. thesis, Fac-Sci., Cairo Univ., Giza, 1980.
198. Merab; "Impressions D'Ethiopie", Leroux, Paris, 1921-1929.
199. Mercier, Henry; "The Koran", Luzac and Company Ltd., London, 1975.

200. Metcalfe, C.R., Chalk, L.; "Anatomy of the Dicotyledones", Vol. I, Clarendon Press, Oxford, 1950.
201. Millingen, C.H., "Notes of A Journey in Yemen", Proc. Roy. Geogr. Soc., London, Vol. XVIII, No. 1-5, 1874.
202. Mittwoch E., Aus dem Jemen: H. Burchardt's letzte Reise durch Suedarabien, Leipzig, 1926.
203. Mohy El-Din et al; "Khat Effects and Diabetics", Unpublished report.
204. Monfred H. de; "Les derniers jours de L'Arabie Heureuse", L'illustration, Paris, Vol. 88, Part 2, Juin 14, 1930.
205. Montagne, R., "La Civilisation du désert", Edit., Hachette, Paris, 1947
206. Montagne, R., "Le Yemen, L'Afrique, et L'Asie", Vol. IV, 1955.
207 Mori, M., Notizie Sul ciat ethiopico, Agric. Coloniale (Florence), 1940.
208. Moscati S., Geschichte und Kultur der Semitischen Voclker, Eine Einfuchrung, 1 Vol., 213 P., Edit. W Kohlhammer, Stuttgart, 1953.
209. Moser, Ch., "The Flower of Paradise, The Part Which Khat Plays in the Life of Yemen Arabs", The Nat. Geogr. Mag., Vol. XXXII, No. 2, Aug. 1917.
210. Mosso; "Azione Fisiologica del principio attive de cel. edulis", Rivista clinica, 1891, 30.
211. Mueller, D.H., Zur Geschichte der saudiarabischen Expedition, Wien, 1907
212. Murkie, E.; "Crime, Drugs and the Nation", J. Drug issues, Vol. 2, 1972, No. 2.
213. Mustard, M.J.; (1952) Ascorbic Acid Content of Some Miscellaneous Tropical and Sub-tropical Plants and Plant Products Food Research, 17
214. Nelhaus, Bertil; "Khat Department of Sociology", University of Gothenburg, 1974.

215. Nencini, P.; "Cathinone, Active Principle of the Khat Leaf: Its Effects on 'in vivo' and 'in vitro' Lipolysis, Pharmacol. Res. Comm., Vol. 12, 9, 1980.
216. Niebuhr, C., Beschreibung von Arabien, Aus eigenen Beobachtungen, und im Lande Selbst gesammleten Nachrichten, Kopenhagen, 1772, Reprint, Graz, 1965, with a new preface by H. Henze.
217 Niebuhr, C., "Travels Through Arabia and Other Countries in the East", Trans. Robert Heron, Two volumes, Beirut: Librarie du Libnan, 1774.
218. Niebuhr, C.; "Flora aegyptisco-arabica", 1775.
219. Nisbet, R.A.; "The Quest for Community", London Oxford Univ. Press, 1969.
220. Nowlis, H.H., "Drugs on the College Campus", New York: Doubleday Company, Inc., 1969.
221. Nyrop, R., et al., "Area Handbook for the Yemens", Washington, D.C.: Government Printing Office, Peele, S., 1977
222. Nyrop, R., et al., "Addiction: The Analysis Experience of Human Nature", The Botany and Chemistry of Khat Report of an Expert Group, United Nations Narcotics Laboratory GE, March 3, 1979.
223. Obermeyer, Gerald J.; "Anthropological Aspects of Qat and The Use of Qat in the Yemen", W.H.O.
224. Oliver, D., "Flora of Tropical Africa, I", 1868.
225. Organisation des Nations Unies: "Examen de la Pharmacologie du Khat", Rapport d'un groupe consultatif de l'OMS, Bulletin des stupéfiants, Vol. XXXII, No. 3, 1980.
226. Passama, J., "Orbservations géographiques sur quelques parties de l'Yemen", Bull. Soc. Geogr., Paris, Vol. XIX, 1843.
227. Pawelke G.; Jemen, das verbotene Land, Dusseldorf, 1959.

228. Perrot, E.; Matières Premières du regne végétal, II, Masson et Cie, Paris, 1943-1944.
229. Perruccion J., "Histoire des guerres d'Amda", Seon. Joun, Asiatique, sér VIII, 1889.
230. Peters, W.A.; "Khat: Its History, Botany, Chemistry and Toxicology", Pharmaceutical Journal, 1952, 169.
231. Peleir, P W.R., "Some Experiences in South Arabia", Journ. Trop. Med. & Hygiene, Dec. 1939.
232. Petrie P W.R., "An Expedition to Taiz", Edinburg Med. Missionary Soc. Quarterly Paper, Vol. XVIII, No. 7-8, 1932.
233. Plouvier, V ;Nouvelles recherches sur le Quebrachitol des sapindacées et Hippacastanacées, le dulcitol des Célastracées et le saccharose de quelques autres familles, C.R. Acad. Sci., Paris, 1949.
234. Pradhan, Sachindra M. (ed.); "Drug Abuse", The C.V Mosby Com., Saint Louis, 1977
235. Quran, Translation by Marmaduke Pickthall, Surah XIV, Verse I, Dar Al-Kitab Allubnani, Beirut, 1970.
236. Rathjens C. & Wissman H. Von; Sanaa, eine suedarabische sladtlandschaft, Zeitschr.d. Gesell. F Erdkunde, Berlin, No. 9-10, 1929.
237 Rathjens C. & Wissman H. Von; Saudiarabien Reise Vol. 3: Landeskundliche Ergebnisse Hamburgische Univ., Abhl. aus dem Gebiet der Auslandskunde, Vol. 36, 38, 40, 1934.
238. Reitter; Pharmakognostisch-chemische Untersuchung der Catha edulis, Straboury, 1900.
239. Rendle, A.B., Baker, E.G., et al; "A Contribution to Our Knowledge of the Flora of Gazaland", Journal Lim. SAoc. Bot., 1911.
240. Report of a WHO Advisory: "Review of the Pharmacology of Khat", Bull. on Narcotics, XXXII, 3, 1980.

241. Rihani A.; "Arabian Peak and Desert: Travels in Al-Yemen", London, 1930.
242. Robert B. Livingston, M.D.; "Narcotic Drug Addiction Problems", U.S. Department of Health Education and Welfare, March 27-28, 1958.
243. Rodinson, M., "A Sketch for a Monograph on Qat", Journal Asiatique, (in French), 1977
244. Saghindra N. Pradhan, M.D. Ph.D., "Drug Abuse Clinical and Basic Aspects", The C.V Mosby Company, Saint Louis, 1977
245. Schmidt W., Das Suedwestliche Arabien Thèse de doctorat, Halle, 1913.
246. Schopen, Armin Das Qat Geschichte und Gebrauch des Gemusemittel Catha edulis Forsk in der Arabischen Republik Jemen, Wiesbaden, 1978.
247. Schornox. and Steinegger E.; "The Phenylalkylamines of Catha edulis Forsk: The Absolute Configuration of Cathinone", U.N. Narcotic Lab., MNAR, 7, 1978.
248. Schweinfurth G., Ueber seine Reisen nach dem gluecklichen Arabien, verhdl.d. Gesell.F Erdkunde, Berlin, Vol. XVI, 1889.
249. Schweinfurth G., Ueber die Florengemeinschaft Von Suedarabien und Nordabessinien, Vol. XVIII, 1891.
250. Schweinfurth G.; Arabische Pflanzennamen aus Aegypten, Algerich und Jemen, Berlin, 1912.
251. Scott H., "The Yemen in 1937-8", Royal Central Asian Soc. Journ., London, Vol. 27, London, 1940.
252. Scott H., "The Peoples of South-West Arabia, Vol. 28, 1941.
253. Scott H., "In the High Yemen", edit. J. Murray, London, 1947
254. Seashore R.H. and Ivy A.C., "Effects of Analeptic Drugs in Relieving Fatigue", Psychol. Monogr 67, 15, 1953.

255. Sehorno, X. and E. Steinegger; The Phenylalkylamines of Catha Edulis Forsk: The Absolute Configuration of Cathinone United Nations Document MNAR 3, 1979.
256. Semmens, J.P and Krantz, K.E. (ed.); "The Adolescent Experience Counselling Guide to Social and Sexual Behaviour", The Macmillan Com., London, 1970.
257 Serouya H., La pensée arabe, P U.F Coll., "Que sais-Je", No. 915, 1962.
258. Shaffer, R.; "Tents and Towers of Arabia, New York, 1952.
259. Sheikh M.H.; "Khat: Brief History and Its Roots in the Somalia Culture", see also Col. M. Abdihman, "Social Effects of Khat", Inter-country Meeting on Khat, Magadishu, 24-28/10/1983.
260. Sherif Yehia Amin; "Toxicology & Industrial Medicine, Augls. Egyptian Book Shop, Cairo.
261. Skinner, Robert P.; Monthly Consular and Trade Report, Washington, D.C., 1909.
262. Smith Linde A., "The Addict and The Law", Bloomington: Indiana Univ Press, 1965.
263. Smith, G.M. and Beecher, H.K.. "Amphetamine Sulphate and Athletic Performance", J.A.M.A. 1959.
264. Smock David R. & Kwamena Bentsi-Enchill (eds.); The Search for National Integration in Africa", The Free Press, N.Y., 1976.
265. Soueif, M.I.; "Some Issues of Major Importance for Prevention of Drug Dependence", The National Center for Social and Criminological Research, Cairo.
266. Soueif, M., "Hashish Consumption in Egypt, with Special Reference to Psychosocial Problems, Bulletin on Narcotics, 1967

267 Steinberg, Hannah (ed.); "Scientific Basis of Drug Dependence, J. 8, A. Churchill Ltd., London, 1969.
268. Stookey, R., "Yemen: The Politics of the Yemen Arab Republic", Boulder, Colorado: Westview Press, 1978.
269. Tanret., Le katt, Presse médical, 1933, 22.
270. The New Encyclopedia Britannica, Vol. 16, William Benton Publisher, 1973.
271. Thomas B.; Arabia, Fleix, 1932.
272. Thompson V & Adloff R., "Djibouti and The Horn of Africa, 1 Vol., Stanford Univ. Press, 1968.
273. Tritton, A.S., "The Rise of the Imams of Sanaa", 1925.
274. Tschirch, A., Handbuch der Pharmocognosie, 1917-1926.
275. UHRL. & Miller J.G.; "Drugs and Behaviour", N.Y., Witey, 1960.
276. Ukers, W.H., "All About Coffee", 2nd Ed., 1935.
277. United Nations Commission on Narcotic Drugs: The Problem of Khat, Document E/CN. 7/ L. 123, 20 April 1956.
278. United Nations Economic and Social Council; The Question of Khat, March-May, 1959.
279. United Nations, Division of Narcotic Drugs: "Extraction, Screening, Investigations and Solvent Separation of Kaht Components", MNAR, 12, 1974.
280. United Nations Narcotic Lab.: "Investigation on Phenylalkylamine Fraction of Khat", MNAR, 11, 1975.
281. United Nations Narcotic Lab. "Evonine-Type Polyester-Alkaloids from Khat", MNAR/2/1977
282. United Nations Narcotic Lab.: "On the Structure of the Polyester Alkaloids from Khat", MNAR/2/1977.

283. United Nations Narcotic Lab.. "the Botany and Chemistry of Khat (Report from an Expert Group)", MNAR/2/1979.
284. Vailie, Ch., "Cannabis et Khat", La nouvelle presse médicale le 24 Avril 1976, No. 17.
285. Vartema L. Dr., "Travels in Egypt, Syria, Arabia, Persia, India and Ethiopia, 1503-8 Transl. by J.W Jones, Hakluyt Soc., edit., London, 1863.
286. Vanghan, J., Notes Upon the Drugs Observed at Aden", quoted in R.F Burton's First Footsteps in East Africa, Everyman's Library, 1924.
287 Watt, J.M., Bryer-Bramdwijk, M.G., "The Medicinal and Poisonous Plants of Southern Africa", London, Livingston, 1932.
288. Weber, O; Forschungsreisen nach Saudiarabien bis zum Auftreten. (Ed.), Glaser, Leipzig, 1907
289. Wehmer, C., Die Pflanzenstoffe, Verlag fischer, Iéna, 1911.
290. Weil, A., "The Natural Mind", New York: Houghton-Mifflin, 1972.
291. Weimer, N., "Norepinephrine, epinephrine and sumpathomimeticamines", Goodmans and Gilman's "The Pharmacological Basis of Therapeutics", 6th edition, 1980.
292. Weiss B. and Laties V.G.; "Enhancement of Human Performance by Coffeine and the Amphetamines Ana.", Rev. Pharmacol., 1962.
293. Wenner M., "Modern Yemen: 1918-1966", Baltimore: John Hopkins Press, 1967
294. Wenner M.W., "Yemen, A Selected and A Noted Bibliography Since 1960", Library of Congress, Washington, 1965.
295. Wepf, R.: Le Yemen, le pays de la Reine de Saba, Berne, 1967

296. Wolfes, O.. Archiv der Pharmazie, 1930.
297 World Health Organization Drug Addiction, 9 July, 1956.
298. W.H.O. Comparative Survey, J. Legislation on Treatment of Drug Addicts (October 1956)..
299. W.H.O. Regional Office for the Eastern Mediterranean, "Drug Addiction" (July 1957).
300. World Health Organization, Report on WHO Interregional Workshop on Prevention and Treatment of Drug Dependence, MNH, Alexandria, 1978.
301. Wylie, Lillian; Notes on Khat: One of the Obstacles for the Economic and Social Development in the People's Democratic Republic of Yemen 3rd Arab International Conference on Alcohol and Drug Abuse, Khartoum, 1977
302. Wuestenfeld F.; Jemen im 17 Jahrhundert Die Kriege der Turken die arabischen Imame und die Gelehrten. Goettingen, 1885.
303. Wylie, Lillian: "Qat in the Life of Yemenites - Overview, Studies and Analysis Institute of Yemen Studies, Sana'a 1981/2 (Arabic).
304. Wylie, Lillian: "Cathinone: New Drug Menace?" The U.S. Journal of Alcohol and Drug Dependence, August, 1982.
305. Yavneeli S., "Travels in the Yemen, 1911-12 (en hébren) Tel Aviv, 1952.
306. Zelger J.L., Schorno H.J.X. and Carlini E.A., "Effets sur le comportement de la cathinone, amine extraite de Catha edulis Forsk: Comparaison avec l'amphetamine, la norpseudoephedrine, l'Apomorphine et la nomifensine", Buletin des stupéfiants, Vol. XXII, No. 3, 1980.

الجـــــداول

الجـــدول رقم (١)

احصاء لحالات القات التي تم ضبطها في فترات متتابعة

الفترة من ٨٣/١٢/١٢ - ١٩٨٥/١٢/٢م

الأيـــام من / الى	٨٣/١٢/١٢ ٨٤/١/٢	٨٤/١/٣ ٨٤/١/٢١	٨٤/١/٢٢ ٨٤/١/٢٨	٨٤/١/٢٩ ٨٤/٢/٢٦	٨٤/٢/٢٧ ٨٤/٣/١٠	٨٤/٣/٢٤ ٨٤/٤/٩	٨٤/٤/١٠ ٨٤/٥/٢
كمية القات المضبوط:	٣,٨٧٢	٢,٧٦٢	٢,٥٨٨	٣,٣٢٦	٨٥٨	٣,٢٦٧	١٠,٨٢٧
الاشخاص الذين تم القبض عليهم	٩٧	٩١	٧٢	١١١	٢٩	٤٣	١٧٤
وسيلة النقـــل	٢٦	١٢	٩	١٠	٤	١٢	٣٨
الغرامات	٢٧١,٠٠٠	–	٣٩٥,٠٠٠	٤٥,٠٠٠	٦٠,٠٠٠	٣١,٠٠٠	٢٤٠,٠٠٠

الأيـــام من / الى	٨٤/٩/٣ ٨٤/٩/٣٠		٨٤/١٠/١٥ ٨٤/١٠/٢٩		٨٥/٢/١٧ ٨٥/٢/٢٤	٨٥/٢/٢٥ ٨٥/٣/٣	٨٥/٣/٤ ٨٥/٣/١٧	٨٥/٣/١٨ ٨٥/٤/١	٨٥/٤/٢ ٨٥/٤/١٥	٨٥/٤/١٦ ٨٥/٤/٢٩
كمية القات المضبوطة	١,٥٣٢		٢,٠٥٣		٢,٧٣٥	١,٩١٣	٨,٧٨٩	١,٨٨٦	٢,١٨٦	٢,٠٧٦
الاشخاص الذين قبض عليهم	٣٤		٣٤		١١	١٦	٥٢	٥٣	١٧	١٦
وسيلة النقـل	١٣		٥		٤	٢	٨	٩	٢	٢
الغرامـــات	١٤٠,٠٠٠		–		٥٠,٠٠٠	–	٣٦٠,٠٠٠	٣٩٠,٠٠٠	٤٣٤,٠٠٠	٣٠٠,٠٠٠

الأيـــام من / الى	٨٥/٥/٦ ٨٥/٥/٢٧	٨٥/٥/٢٨ ٨٥/٦/١٠	٨٥/٦/١١ ٨٥/٦/٢٤	٨٥/٦/٢٥ ٨٥/٧/٧	٨٥/٧/٨ ٨٥/٧/٢١		٨٥/١١/٤ ٨٥/١١/١٨	٨٥/١١/١٩ ٨٥/١٢/٢	
كمية القات المضبوطة	٢,٩٤٠	٧٥٦	١٣٣	١٢٢	٤,٧٢٤		٤٩٤	١٦٣	
الاشخاص الذين قبض عليهم	٦٨	٣٣	١٨	١٨	٥٢		٢٤	١٦	
وسيلة النقـل	١	٣	١	٢	٥		٥	١	
الغرامـات	٣,٢٦٠,٠٠٠	٧٠,٠٠٠	١,٣٠٠,٠٠٠	١٠,٠٠٠	–		٣١٠,٠٠٠	٣٠,٠٠٠	

الجـــــدول رقم (٢)
احصاء تجميعي لحالات القات التي تم القبض عليها خلال تطبيق القانون

الأيام	مس الى عدد الأيام	٨٣/٣/١٩* ٨٣/١٢/١١ ٢٦٦	٨٣/١٢/١٢ ٨٤/٤/٩ ١١٧	٨٤/٤/١٠ ٨٤/٩/٢ ١٤٤	٨٤/٩/١٣ ٨٥/٢/٢٤ ١٧٤	٨٥/٢/٢٥ ٨٥/٦/١٠ ١٠٥	٨٥/٦/١١ ٨٥/١٢/٢ ١٧٤	المجموع العام ٩٨٠
كمية القات التي تم ضبطها		٨٣/٣٢٧	١٦,٦٦٦	١٥,٨٢٧	٦,٣٢٠	٢٩,٣٤٦	٥,٦٣٦	١٥٧,١٢٢
	٪	٥٣,٠٣٪	١٠,٦١٪	١٠,٠٧٪	٤,٠٢٪	١٨,٦٨٪	٣,٠٩٪	١٠٠٪
	المعدل اليومي	٢١٣,٢٦	١٤٢,٤٤	١٠٩,٩١	٣٦,٣٢	٢٧٩,٤٩	٣٢,٣٩	١٦٠,٣٣
الأشخاص الذين تم القبض عليهم		١,٦٦٥	٠,٤٤٣	٠,١٧٤	٠,٠٧٩	٠,٢٥٥	,١٢٨	٢,٧٤٤
	٪	٦٠,٦٨	١٦,١٤	٦,٣٤	٢,٨٨	٩,٢٩	٤,٦٧	١٠٠٪
	المعدل اليومي	٦,٢٦	٣,٧٩	١,٢١	٠,٤٥	٢,٤٣	٠,٧٣	٢,٨
وسيلة النقل٪		٢٣٨	٧٣	٣٨	٢٢	٣٥	١٤	٤٢٠
	٪	٥٦,٦٧	١٧,٣٨	٩,٠٥	٥,٢٤	٨,٣٣	٣,٣٣	١٠٠٪
	المعدل اليومي	٠,٨٩	٠,٦٢	٠,٢٦	٠,١٣	٠,٣٢	٠,٠٨	٠,٤٣
مجموع الغرامات بالشلن٪		٨,٢٩١,٠٥١	٨٠٢,٠٠٠	٢٤٠,٠٠٠	١٩٠,٠٠٠	٤,٨١٤,٠٠٠	١,٦٥٠,٠٠٠	١٩,٩٨٧,٠٥١
	٪	٥١,٨٦	٥,٠٢	١,٥	١,١٩	٣٠,١١	١٠,٣٢	١٠٠٪
	المعدل اليومي	٣١,١٦١٩	٦,٨٥٤	١,٦٦٧	١,٠٩٢	٤٥,٨٤٨	٩,٤٨٣	١٦,٣١٣

* أنظر التقرير الأول.

الجـــــدول رقم (٣)

احصاء عن كميات القات المضبوطة في

الفترة من ١٩٨٣/٣/١٢ - ١٩٨٥/١٢/٢م

الأيام من / الى	٨٣/١٢/١٢ ٨٤/١/٢	٨٤/١/٣ ٨٤/١/٢١	٨٤/١/٢٢ ٨٤/١/٢٨	٨٤/١/٢٩ ٨٤/٢/٢٦	٨٤/٢/٢٧ ٨٤/٣/١٠		٨٤/٣/٢٤ ٨٤/٤/٩	٨٤/٤/١٠ ٨٤/٥/٢	٨٤/٩/٣ ٨٤/٩/٣٠
قات هوري	٣,٤٢١	١,١٩٥	١,٦٧٦	٢,٢٣٠	٠,٧٦٤		١,٤٣٨	٣,٧٦٢	١,٥٠٨
قات مدو	٠,٤٥١	٠,٧٦٧	٠,٩١٢	١,١٩٦	٠,٠٩٤		١,٨٢٩	١٢,٠٦٥	٠,٠٢٤
المجموع	٣,٨٧٢	٢,٧٦٢	٢,٥٨٨	٣,٣٢٦	٠,٨٥٨		٣,٢٦٧	١٥,٨٢٧	١,٥٣٢

الأيام من / الى		٨٤/١٠/١٥ ٨٤/١٠/٢٩		٨٥/٢/١٧ ٨٥/٢/٢٤	٨٥/٢/٢٥ ٨٥/٣/٣	٨٥/٣/٤ ٨٥/٣/١٧		٨٥/٣/١٨ ٨٥/٤/١	٨٥/٤/٢ ٨٥/٤/١٥	٨٥/٤/١٦ ٨٥/٤/٢٩
قات هوري		١,٨٤٥		٠,٣٠٠	٠,١٨٥	٠,١٧٠		١٧٥٠	٠,٠٠٤	١
قات مدو		٠,٢٠٨		١,٤٣٥	١,٧٤٨	٨,١١٩		٠,٢٤٦	٠,٩٨٤	١,٠٧٦
المجموع		٢,٠٥٣		٢,٧٣٥	١,٩١٣	٨,٢٨٩		٩,٨٨٦	٢,٩٨٦	٢,٠٧٦

الأيام من / الى		٨٥/٥/٦ ٨٥/٥/٢٧	٨٩/٥/٢٨ ٨٥/٦/١٠	٨٥/٦/١١ ٨٥/٦/٢٤	٨٥/٦/٢٥ ٨٥/٧/٧	٨٥/٧/٨ ٨٥/٧/٢١		٨٥/١١/٤ ٨٥/١١/١٨	٨٥/١١/١٩ ٨٥/١٢/٢
قات هوري		٢,٥٢٣			٠,٠٠١	٤,٥٢٠		٠,٠٠٢	٠,٠٠٨
قات مدو		٠,٤١٧	٠,٧٥٦	٠,١٣٣	٠,١٢١	٠,٢٠٤		٠,٤٩٢	٠,١٥٥
المجموع		٢,٩٤٠	٠,٧٥٦	٠,١٣٣	٠,١٢٢	٤,٧٢٤		٠,٤٩٤	٠,١٦٣

الجـــدول رقم (٤)

احصاء تجميعي لكميات القات المضبوطة في الفترة

من ١٩٨٣/١٢/١٢ - ١٩٨٥/١٢/٢م مقارنة بماتم قبل ذلك

من	٨٣/٣/١٩	٨٣/١٢/١٢	٨٤/٤/١٠	٨٤/٩/٣	٨٥/٢/٢٥	٨٥/٦/١١	المجموع سنة ١٩٨٠م.
الى	٨٣/١٢/١١	٨٤/٤/٩	٨٤/٩/٢	٨٥/٢/٢٤	٨٥/٦/١	٨٥/١٢/٢	
عدد الأيام	٢٦٦	١١٧	١٤٤	١٧٤	١٥	١٧٤	٩٨٠
قات هرري	٧٠,٢٤٢	١١,٥٢٤	٣,٧٦٢	٣,٦٥٣	١٤,١٣٢	٤,٥٤١	١٠٧,٨٤٤
٪	٦٥,١٣٪	١٠,٦٩٪	٣,٤٩٪	٣,٣٩٪	١٣,١٪	٤,٢٪	١٠٠٪
معدل يومي	٢٦٤	٩٨	٢٦	٢١	١٣٥	٢٦	١١
قات ميرو	١٣,٠٨٥	٥,٢٤٩	١٢,٠٦٥	١,٦٦٧	١٥,٣١٤	١,١٥	٤٨,٤٨٥
٪	٢٦,٩٩٪	١٠,٨٣٪	٢٤,٨٨٪	٣,٤٤٪	٣١,٥٩٪	٢,٢٧٪	١٠٠٪
معدل يومي	٤٩	٤٥	٨٤	١٠	١٤٦	٦	٥
المجموع بالكيلوجرام٪	٨٣,٣٢٧	١٦,٧٧٣	١٥,٨٢٧	٥,٣٢٠	٢٩,٤٤٦	٥,٦٣٦	١٥٦,٣٢٩
٪	٥٣,٣٪	١٠,٧٣٪	١٠,١٢٪	٣,٤٪	١٨,٨٤٪	٣,٦١٪	١٠٠٪
معدل يومي	٣١٣	١٤٣	١١٠	٣١	٢٨١	٣٢	١٦

الجـــدول رقم (٥)

احصاء عن الأشخاص الذين تم القبض عليهم خلال الفترة من ٨٣/٣/١٢ - ١٩٨٥/١٢/٢م

الأيام من / الى	٨٣/١٢/١٢ ٨٤/١/٢	٨٤/١/٣ ٨٤/١/٢١	٨٤/١/٢٢ ٨٤/١/١٨	٨٤/١/٢٩ ٨٤/٢/٢٦	٨٤/٢/٢٧ ٨٤/٣/١٠		٨٤/٣/٢٤ ٨٤/٤/٩	٨٤/٤/١٠ ٨٤/٥/٢		٨٤/٩/٣ ٨٤/٩/٣٠
تم ادانتهم	٣٦	–	٤٨	١٤	٨		٤	٢٦		٩
تحت التحقيق	٥٢	١١	٢٤	٩٥	١٩		٢٦	١٤٢		٢٤
براءة	٨	–	١	٢	٢		٣	٦		١
المجموع	٩٧	١١	٧٢	١١١	٢٩		٤٣	١٧٤		٣٤

الأيام من / الى	٨٤/١٠/١٥ ٨٤/١٠/٢٩	٨٥/٢/١٧ ٨٥/٢/٢٤	٨٥/٢/٢٥ ٨٥/٣/٣	٨٥/٣/٤ ٨٥/٣/١٧	٨٥/٣/١٨ ٨٥/٤/١	٨٥/٤/٢ ٨٥/٤/١٥	٨٥/٤/١٦ ٨٥/٤/٢٩
تم ادانتهم	–	١	–	١٣	٧	–	–
تحت التحقيق	٣٤	١٠	١٦	٣٩	٤٦	١٧	١٦
براءة	–	–	–	–	–	–	–
المجموع	٣٤	١١	١٦	٥٢	٥٣	١٧	١٦

الأيام من	٨٥/٥/٦ ٨٥/٥/٢٧	٨٥/٥/٢٨ ٨٥/٦/١٠	٨٥/٦/١١ ٨٥/٦/٢٤	٨٥/٦/٢٥ ٨٥/٧/٧	٨٥/٧/٨ ٨٥/٧/٢١		٨٥/١١/٤ ٨٥/١١/١٨	٨٥/١١/١٩ ٨٥/١٢/٢
تم ادانتهم	–	١	–	١٦	–		٧	٣
تحت التحقيق	٦٨	٢٢	١٨	١	٥٢		١٧	١٣
براءة	–	–	–	١	–		–	–
المجموع	٦٨	٢٣	١٨	١٨	٥٢		٢٤	١٦

الجـــدول رقم (٦)

احصاء تجميعي لعدد الأشخاص الذين تم القبض عليهم خلال الفترة من ١٩٨٣/١٢/١٢م — ١٩٨٥/١٢/٢م

من	٨٣/٣/١٩	٨٤/٤/١٠	٨٤/٩/٣	٨٥/٢/٢٥	٨٥/٦/١١	مجموع سنة ٩٨٠م
الى	٨٣/١٢/١١	٨٤/٤/٩	٨٤/٩/٢	٨٥/٢/٢٤	٨٥/٦/١٠	٨٥/١٢/٢
عدد الأيام	٢٦٦	١١٧	١٤٤	١٧٤	١٥	١٧٤
تمت ادانتهم	٧٥٧	١١٠	٢٦	١٠	٢١	٢٦	٩٥٠
٪	٧٩,٦٨٪	١١,٥٨٪	٢,٧٤٪	١,٠٥٪	٢,٢١٪	٢,٧٤٪	١٠٠٪
معدل يومي	٢,٨٥	,٩٤	,١٨	,٠٦	٢	,١٥	,٩٧
رهن التحقيق٪	٨٠٤	٣١٧	١٤٢	٦٨	٢٣٤	١١	١٦٦٦
	٤٨,٢٦٪	١٩,٠٣٪	٨,٥٢٪	٤,٠٨٪	١٤,٠٥٪	٦,٠٦٪	١٠٠٪
معدل يومي	٣,٠٢	٢,٧١	,٩٩	,٣٩	٢,٢٣	,٥٨	١,٧
تمت براءتهم	١,٤	١٦	٦	١	-	١	١٢٨
٪	٨١,٢٥٪	١٢,٥٪	٤,٦٩٪	,٧٨٪	-	,٧٨٪	١٠٠٪
معدل يومي	,٣٩	,١٤	,٠٤	,٠١	-	,١٣	
المجموع	١,٦٦٥	٤٤٣	١٧٤	٧٩	٢٥٥	١٢٨	٢٧٤٤
٪	٦٠,٦٨٪	١٦,١٤٪	٦,٣٤٪	٢,٨٨٪	٩,٢٩٪	٤,٦٧٪	١٠٠٪
معدل يومي	٦,٢٦	٣,٧٩	١,٢١	,٤٦	٢,٤٣	,٧٤	٢,٨

الجـــدول رقم (٧)

احصاء عن عدد السيارات التي تم ضبطها تنقل القات في الفترة من ٨٣/١٢/١٢ - ١٩٨٥/١٢/٢م

الأيام من / الى	٨٣/١٢/١٢ ٨٤/١/٢	٨٤/١/٣ ٨٤/١/٢١	٨٤/١١/٢٢ ٨٤/١/٢٨	٨٤/١/٢٩ ٨٤/٢/٢٦	٨٤/٢/٢٧ ٨٤/٣/١٠		٨٤/٣/٢٤ ٨٤/٤/٩	٨٤/٤/١٠ ٨٤/٥/٢	٨٤/٩/٣ ٨٤/٩/٣٠
تحت صادرتها	٢٥	٨	٣	٤	٢		–	١٠	–
تحت التحقيق	–	٤	٢	٦	٢		١٠	٢٣	١٣
براءة	–	–	–	–	–		–	–	–
حكومية	١		٤				٢	٥	
المجموع	٢٦	١٢	٩	١٠	٤		١٢	٣٨	١٣

الأيام من / الى		٨٤/١٠/١٥ ٨٤/١٠/٢٩		٨٥/٢/١٧ ٨٥/٢/٢٤	٨٥/٢/٢٥ ٨٥/٣/٣	٨٥/٣/٤ ٨٥/٣/١٧	٨٥/٣/١٨ ٨٥/٤/١	٨٥/٤/٢ ٨٥/٤/١٥	٨٥/٤/١٦ ٨٥/٤/٢٩
تحت صادرتها		–		١	–	٢	٢	١	١
تحت التحقيق		٥		٢	٢	٦	٦	–	١
براءة		–		–	–	–	–	–	–
حكومية		–		١	–	–	١	١	–
المجموع		٥		٤	٢	٨	٩	٢	٢

الأيام من / الى	٨٥/٥/٦ ٨٥/٥/٢٧	٨٥/٥/٢٨ ٨٥/٦/١٠	٨٥/٦/١١ ٨٥/٦/٢٤	٨٥/٦/٢٥ ٨٥/٧/٢	٨٥/٧/٨ ٨٥/٧/٢١		٨٥/١١/٤ ٨٥/١١/١٨	٨٥/١١/١٩ ٨٥/١٢/٢
تحت صادرتها	٨	–	–	١	–		٤	–
تحت التحقيق	١	٣	١	١	٥		١	١
براءة	–	–	–	–	–		–	–
حكومية	–	–	–	–	–		– –	–
المجموع	٩	٣	١	٢	٥		٥	١

الجـــدول رقم (٨)

احصاء تجميعي لعدد السيارات التي تم ضبطها خلال الفترة من ١٩٨٣/١٢/١٢م - ١٩٨٥/١٢/٢م

من الى عدد الأيام	٨٣/٣/١٩ ٨٣/١٢/١١ ٢٦٦	٨٣/١٢/١٢ ٨٤/٤/٩ ١١٧	٨٤/٤/١٠ ٨٤/٩/٢ ١٤٤	٨٤/٩/٣ ٨٥/٢/٢٤ ١٧٤	٨٥/٢/٢٥ ٨٥/٦/١٠ ١٠٥	٨٥/٦/١١ ٨٥/١٢/٢ ١٧٤	المجموع سنة ٩٨٠
تمت مصادرتها	٨٢	٤٢	١	١	١٤	٥	١٥٤
مجموعها ٪	٥٣,٢٥٪	٢٧,٢٧	٦,٤٩	٠,٦٥	٩,٠٩	٣,٢٥	١٠٠٪
معدل يومي	٣١	,٣٦	,٠٧	,١	,١٣	,٠٣	,١٦
رهن التحقيق	٧٣	٢٤	٢٣	٢٠	١٩	٩	١٦٨
الى مجموعها٪	٤٣,٤٥	١٤ ٢٩	١٣,٦٩	١١,٩	١١,٣١	٥,٣٦	١٠٪
معدل يومي	,٢٧	,٢١	,١١	,١٨	,٠٥	,١٧	
بـــراءة	٣	-	-	-	-	-	٣
الى مجموعها٪	١٠٠٪	-	-	-	-	-	١٠٪
معدل يومي	,٠١	-	-	-	-	-	,٠٠٣
حكومية مستعملة في النقل	٨٠	٧	٥	١	٢	-	٩٥
٪الى اجمالي السيارات	٥٠,٦٣٪	١٪ ,٦١	١٥,١٥٪	٤٧٦٪	٦,٠٦٪	-	٢٩,٢٣٪
معدل يومي	,٣	,٠٦	,٣	,٠١	٠٢	-	,١
مجموع السيارات	١٥٨	٦٦	٣٣	٢١	٣٣	١٤	٣٢٥
٪	٤٨,٦٢٪	٢٠,٣١	١٠,١٥	٦,٤٦	١٠,١٥	٤,٣١	١٠٠٪
معدل يومي	,٥٩	,٥٧	,٢٣	,١٢	,٣١	,٠٨	٠,٣٣٣

طبعت بالمطابع الأمنية بدار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب
بالرياض ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م

دار النصر
بالمركز العربي للدراسات
الأمنية والتدريب بالرياض